سليم عبد القادر زنجير

أبو الجود وفرقته

نشيدنا

طبعة مزيدة

فيها إضافات في الشريط السابع

نشيدنا

أبو الجود

سليم عبد القادر زنجير

بسم الله الرحمن الرحيم

فكتاب نشيدنا هذا قد قمت بإعداده من ثلاث نسخ لدي .

النسخة الأولى هي من الطبعة الخامسة وعليها إهداء أبي الجود (محمد منذر سرميني) وتوقيعه .

النسخة الثانية هي من الطبعة الخامسة أيضاً وهي الأساسية التي اعتمدت عليها واستبدلت فيها بعض الأوراق من النسخة السابقة.

النسخة الثالثة وهي الطبعة الأولى ولا تختلف عن الطبعات التالية إلا في الغلاف . حيث لم يذكر اسم سليم عبد القادر على الغلاف كمؤلف ، وكذلك هناك اختلاف في الصفحات الاخيرة التي زيدت فيها الأناشيد الأخيرة من الشريط السابع . وقد أثبتها هنا كلها.

موقع (من أدب الدعوة الإسلامية https://www.facebook.com/RareIslamicPoetry/)

أبو الجود وفرقته

سليم عبد القادر زنجير

نشيدنا

ع٤

مقدمة

بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ

عبد الله علوان حفظه الله

طبعة مزيدة في الشريط السابع

الطبعة الخامسة

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة ص.ب : ١٦١ غورية . ت : ٩٣٥٦٤٤

حلب ص.ب : ١٨٩٣ . هـ : ١٧٧٦٤

بيروت ص.ب : ١٣٥٣٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

التقدمة

بقلم

عبد الله ناصح علوان

اللهم لك الحمد لجلالك ولعظيم سلطانك ، سبحانك ، لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك ..

والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله ، يا مَنْ بعثك الله برسالة الاسلام الخالدة ، لتكون للعالمين رسالة يُمْنٍ وخير وعطاء وتجدد وشمول وعالمية .. في كل زمان ومكان .. ورضي الله عن الرعيل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم .. الذين حملوا الأمانة ، وبلّغوا الرسالة ، وجاهدوا في الله حق جهاده .. بإحسان الى يوم الدين . وبعد :

١ ــ فقد رغب إليّ المنشد المخلص المبدع المجدّد صاحب الصوت الشجيّ ، والإنشاد الهادف السيد محمد منذر سرميني وفرقته المخلصة أن أقدم لكتاب إنشادهم مقدمة تتناسب مع المنهج الذي يسلكونه ، والأداء الذي يؤدونه ، والرسالة التي يحملونها ..

فتلبية لرغبتهم الغالية ، واستجابة لأمنيتهم المخلصة شمّرت عن ساعد الجد والعمل ، وأمسكت بالصحائف والقلم ، ودبّجت لقراء العربية هذه الصفحات المعدودات راجياً من الله العلي القدير أن يجعلها في صحائف أعمالي وأعمالهم يوم العرض عليه لنلقاه في هذا اليوم العظيم وهو عنا راض في ظل رحمته ورعايته إنه بالإجابة جدير .

٢ ــ وأريد في هذه المناسبة أن أتعرض لموضوع « حكم الاسلام في الغناء والدفّ » ، ثم أعرّج الى الإنشاد الذي ينتهجه الأخ منذر ، والحاج أحمد بربور ، والأخ أبو مازن ... وأثره في نفوس الملايين من المؤمنين ، الذين أصبحوا يتطلعون بلهفة الى هذه النوعية المحببة من الغناء المباح ، والانشاد المؤثر الهادف ..

٣ ــ أما عن حكم الاسلام في الضرب بالدفّ في المناسبات والأعراس فإنه جائز شرعاً ، لما روى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أعلنوا بالنكاح واجعلوه في

المساجد واضربوا عليه بالدف » (١) .

وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن محمد ابن حاطب: « فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف والصوت في النكاح » (٢) .

٤ ـ أما عن حكم الاسلام في الغناء والتغني ففي الأمر تفصيل :

ــ فإن كان في الغناء فحش ، أو وصف للخمرة ، أو تغزل في محاسن امرأة معينة ، أو هجاء لمسلم أو ذمي معاهد ، أو طعن بعقيدة ربانية صحيحة .. فالغناء بهذه المحترزات حرام ، وكذلك الاستماع الى هذا الغناء حرام .

ــ وإن كان الغناء للترويح عن النفس ، أو بعث الهمة على العمل ، أو حداء الإبل في سيرها ، أو زجر النفس عن غيّها ، أو إثارة العاطفة الإيمانية وتحريكها .. فالغناء بهذه المنطلقات حلال ، والاستماع الى هذه النوعية من الغناء جائز .

ومما يدل على الجواز ما يأتي :

آ ــ روى الحاكم والبيهقي والنسائي عن عامر بن سعد البجلي قال : « دخلت على قرظة بن كعب ، وأبي مسعود ، وذكر

(١) الحديث ضعّفه الترمذي ، ولكن له شواهد كثيرة فيكون حسناً لغيره بل صحيحاً . اهـ . عجلوني .

(٢) سنده حسن .

ثالثاً ... وجواري (بنات صغـيرات السن) يضربْن بالدفّ ويغنّين ، فقلت : تُقرّون على هذا وأنتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قالوا : « رُخّص لنا في العُرُسات ، وفي البكاء على الميت من غير نياحة » .

ب ـــ وروى الطبراني وابن ماجه عن عائشة رضي اللـــه عنها أنها زوّجت يتيمة من الأنصار ، وكانت عائشة فيمن أهداها الى زوجها ، قالت : فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عائشة ؟

فقالت : سلّمنا ودعونا بالبركة ثم انصرفنا .

فقال عليه الصلاة والسلام : إن الانصار قوم فيهم غَزَل.. ألا قلتم يا عائشة ؟ :

أتيناكـــم أتيناكـــم فيحيـــونا نحييكـــم
ولولا الحبّة السمـــراء ما حللنـــا بواديكـــم
ولولا الـذهب الأحمـــــر ما سمنت عـذاريكم

ج ـــ وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الصحابة رضي الله عنهم ارتجزوا أمام النبي صلى الله عليه وسلم أشعاراً على نغمة محببة ، وتقاطيـــع من الأوزان طريفـــة ، والرسول عليه الصلاة

والسلام يستمع اليهم ، وفي بعض الأحيان يردد معهم ، فمما ارتجزوه عند بناء مسجده الشريف :

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منّا العمل المضلل

وكان علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر رضي الله عنهما يرتجزان :

لا يستوي مَن يعمر المساجدا
يَدأب فيه قائماً وقاعدا
ومَن يرى عن الغبار حائدا

ومما ارتجزوه في حفر الخندق :

نحن الذين بايعوا محمدا
على الاسلام ما بقينا أبدا

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة
فبارك في الأنصار والمهاجرة

وثبت أنه عليه الصلاة والسلام ارتجز مع أصحابه في حفر الخندق مع التنغّم هذه الأبيات :

لا همّ لولا أنت ما اهتدينا

ولا تصدّقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينةً علينا

وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأُلى قد بغوا علينا

إن أرادوا فتنةً أبينا

د ـ وثبت في السيرة أيضاً أن ولائد (بنات صغيرات السن) من بني النجار خرجن فَرِحات بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم حين وصل المدينة المنورة وهن ينشدن :

نحن جوار من بني النجار

يا حبذا محمد من جار

فقال عليه الصلاة والسلام لهنّ : « أتحببْنَنِي ؟ » ، فقلن : « نعم » ، فقال : « الله يعلم أن قلبي يحبّكُن » .

وقد ورد أن جويريات صغيرات السن أنشدن أمام النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة هذا النشيد المؤثر الخالد :

طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

جئت شرفت المدينة مرحباً يا خير داع

هـ ـ وقد ثبت أن كعب بن زهير أنشد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأبيات الغزلية :

بانَتْ سعاد فقلبي اليوم مَتْبُول
مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مكبولُ

وماسعادُ غداةَ البَيْنِ إذْ رحلوا
إلا أغنُّ غضيضُ الطرف مكحولُ

تجلو عوارضَ ذي ظَلْم إذا ابتسمت
كأنّه مَنْهَلٌ بالرّاح معلولُ

و ـ وروى الشاطبي عن أبي الحسن القرافي عن الحسن أن قوماً أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين : إن لنا إماماً إذا فرغ من صلاته تغنّى .

فقال عمر مَن هو ؟

فذكر الرجل .

فقال : قوموا بنا إليه •• فقام مع عمر جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتوا الرجل وهو في المسجد ، فلما أن نظر الى عمر ، قام فاستقبله •

فقال : يا أمير المؤمنين ما حاجتك وما جاء بك ؟ إن كانت الحاجة لنا كنا أحقّ بذلك أن نأتيك ، وإن كانت الحاجة لك فأحقّ من عظّمناه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

قال عمر : ويحك بلغني عنك أمر ساءني !! •

قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟

قال : أتتمجّن في عبادتك ؟

قال : لا يا أمير المؤمنين ، لكنها عظة أعظ بها نفسي !!•

قال عمر : قلها ، فإن كانت كلاماً حسناً قلته معك ، وإن كان قبيحاً نهيتك عنه •

فقال الرجل :

وفــؤادٍ كلمــا عاتبتــه

في مـدى الهجران يبغي تعبي

لا أراه الـدهر إلاّ لاهياً

في تماديـه فقـد برّح بي

يا قرينَ السّوءِ ما هذا الصبا
فَنِيَ العُمْرُ كذا في اللّعب

وشبابٍ بانَ عني فمضى
قبل أن أقضيَ منه أرَبي

ما أرجّي بعده إلاّ الفَنَا
ضيّق الشّيْبُ عليّ مطلبي

وَيْحَ نفسي لا أراها أبداً
في جميلٍ لا ولا في ادبي

نَفْسُ لا كنتِ ولا كان الهوى
راقبي المولى وخافي وارهبي

فقال عمر رضي الله عنه :

نفسُ لا كنتِ ولا كان الهوى
راقبي المولى وخافي وارهبي

ثم قال عمر رضي الله عنه :

على مثل هذا فَلْيُغَنِّ من غنّى

من هذه النصوص كلها نستنتج :

[يباح الغناء إن كان لبعث الهمة على العمل الثقيل ، أو الترويح عن النفس أثناء قطع المفاوز كالارتجاز ، فقد ارتجز النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ـ كما مر ـ في بناء المسجد وحفر الخندق .. وكالحداء الذي يحدو به الأعراب إبلهم ، وكالشعر السالم من الفحش ، ووصف الخمر وحاناتها ، والتشبّب بامرأة حية معينة ، والخالي أيضاً من هجاء مسلم أو ذميّ ، فإن الغناء بهذه المحترزات حرام .

فإن كان التشبيب بامرأة « ذكر المحاسن » بغير معيّن جاز ، فقد أنشد كعب بن زهير بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم : بانَتْ سعاد ... وقد سبق ذكره .

وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة حسان رضي الله عنه التي أولها :

قبلت فؤادَك في المنام خريدَةٌ(١)

تسقي الضجيع ببارد بسّام

ومن هذا النوع المباح غناء النساء لينام الصغار .

ومنه الغزَل البريء كالذي يقوله النساء في الأعراس

(١) خريدة : المرأة البكر .

ولا رجال يسمعونهن" ، فقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يقلن : أتيناكم أتيناكم •••• وقد سبق ذكره •

ومنه الزهريات المجردة مما فيه وصف الرياض والرياحين والأنهار •••

فهذا كله جائز إن لم يُقَل على آلة لهو محرمة ، فان قيل عليها كان محظوراً ولو وعظاً وحِكماً لمكان الآلة، لا لذات التغني بالمباح][2] اهـ.

وهذا الغناء ليس مباحاً على إطلاقه ، وإنما مقيد بالقيود الشرعية التالية :

أولاً . لا يجوز أن يكون الغناء مقروناً بآلة لهو محرمة ، لما روى الامام أحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله بعثني رحمة" وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير ، والمعازف ، والخمور ، والأوثان التي تعبد في الجاهلية •• » •

وروى البخاري وأحمد وابن ماجه وغيرهم أنه عليه الصلاة والسلام قال : « ليكونن" في أمتي أقوام يستحلون الحِرَ (الزنى) ، والحرير ، والخمر ، والمعازف » •

وروى الترمذي عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى

---

(٢) من رسالة « حكم الاسلام في الغناء لفضيلة المرحوم الشيخ محمد الحامد أعلى الله منزلته •

الله عليه وسلم أنه قال : « إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء ... وعدّ منها : **واتخذت المعازف والقينات (المغنيات)** » .

واستثني من هذه الآلات (الدف) المجرّد من الخلاخيل للنصوص التي سبق ذكرها .

ثانياً : لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا في مجالس فيها اختلاط لتحريم الاسلام اجتماع الرجل بالنساء الأجنبيات في مجلس واحد .

روى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إياكم والدخول على النساء ، فقال رجل : يا رسول الله ، أفرأيت الحمو (أي أقارب الزوج) ؟ ، قال : الحمو الموت » .

والحكمة في التحريم حتى لا يترتب على الاختلاط فتنة ، ونتائج وخيمة لا تحمد عقباها .

ثالثاً : لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا في أماكن أعدّت للهو ، أو في مجالس تدار فيها الخمر ، ويقام فيها المنكر . لما روى مسلم عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

ولقد ذكر العلماء أن تغيير المنكر بالقلب يكون بالانسحاب من مجالس المنكر الذي يعقبه الدعاء المشهور : « **اللهم إن هذا** منكر لا أرضى به ولا أقدر على ردّه » .

أما أن يحضر مجالس المنكر واللهو المحرم بنفسه فلا يعدّ مغيّراً للمنكر بقلبه شرعاً لكونه مشاهداً له ، راضياً به ، حاضراً مجالسه •• لأنه كما يقولون : « الرضى بالحرام حرام، والسكوت عن المنكر منكر » •

رابعاً :لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا أغـاني فيها تشبّه بالأغاني المائعـة من ناحية أوزانها وألحانها ، لأن السامع حـين يسمعها يظن أن المنشد يغني الأغنية المائعة ، والمقطوعة الفاجرة لكون أكثر الناس يلتفتون الى النغم واللحن أكثر من التفاتهم الى المعنى والنظم •• وهذا مشاهد ومعروف في عالم الواقـع الذي نحيط به وننظر اليه ونعايشه • والرسول عليه الصلاة والسلام حذّر كل التحذير من التشبه بالمائعين والمخنثين والتقليد الأعمى•

وإليكم النصوص :

ـ روى أبو يعـلى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كثّر سواد قوم فهو منهم » •

ـ وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال : « ليس منا من تشبه بغـيرنا ••• » •

ـ وروى الامام أحمد وأبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تشبـه بقوم فهو منهم » •

ـ وروى البخاري وأبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله المخنّثين من الرجال ، والمترجّلات من النساء » •

خامساً : لا يجوز للمنشدين أو للمستمعين أن يكون نشيدهم أو استماعهم على حساب واجبات أخرى يجب أن يقوموا بها ويجاهدوا في سبيلها كواجبهم نحو ربهم في العبادة ، أو واجبهم نحو أنفسهم في تحصيل العلم ، أو واجبهم نحو أبويهم في الطاعة والبر ، أو واجبهم نحو أهلهم وعيالهم في التكسب وابتغاء الرزق ، أو واجبهم نحو إسلامهم في التوعية والدعوة والتبليغ ••• للتوازن الذي وضع أصوله عليه الصلاة والسلام حين قال : « يا عبد الله بن عمرو : إن لله عليك حقاً ، وإن لنفسك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ••• فأعط كل ذي حقٍّ حقّه » ، وما أحسن ما قيل : « أعط الوقت حقه من اللهو (أي المباح) بقدر ما يعطى الطعام من الملح » •

ولا شك أن الاسلام حينما حدّ هذه الحدود ، ووضع هذه القيود ••• أراد أن يكون النشيد الاسلامي متميزاً في موضوعه وغايته عن أغاني أهل الفسوق والعصيان ••• فالناس حين يسمعون يدركون تمام الإدراك أن للاسلام منهجه الفريد حتى في اللهو المباح والغناء ، وذاتيته المتميزة حتى في النشيد والسماع والابتهاج ••

٥ ـ ما أحسن المسلم حينما يكون عاملاً في معمل ، أو

مزارعاً في حقل ، أو خارجاً الى نزهــة ، أو جالساً في بيت ••• وهو يريد أن يُذْهِب عن نفسه السآمة والملل ، أو يعطي لأذنه حظها من السماع ، ويروّح عن نفسه ساعة من ليل أو نهار •• ما أحسنه حين يفتح آلة التسجيل ليستمع الى النشيد الاسلامي الرائع يقوم بأدائه الأخ منذر وفرقتـه ، أو الأخ البربور ، أو الأخ أبو مازن ، أو البراعم المؤمنة •• فيكون بهذا الاستماع قد جمع بين الترويح عن النفس ، وبين تأجج العاطفة الإيمانية تنبعث من أعماق فطرته وكيانه •• وما أراه إلا وقد حدّث نفسه بالجهاد في سبيل الله ، وما أراه إلا قد انضم في سلك الدعاة الى الله ليبلغ دعوة ربه ولا يخشى أحداً إلا الله ••

وما المانع شرعاً أن تُروّح القلوب ساعة بعد ساعة ؟

وما المانع شرعاً أن يبتغي المسلم لروحـه وقلبـه طرائف الحكمـة ؟

وما المانع شرعاً أن يلهو المسلم بالمباح حتى إذا ما جدّ الجدّ كان هو الرجل ؟

ــ يقول علي كرم الله وجهه : « روّحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإنْ القلب إذا أُكره عَمِي » •

ــ ويقول أيضاً : « إن القلوب تملّ كما تمل الأبدان ، فابتغوا لها طرائف الحكمة » •

— وروى البخاري في الأدب المفرد : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادحون (يترامون) بالبطيخ ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال » .

نقول لأولئك الذين يظنون أن الاسلام دين التزمت والعزلة والانطوائية .. إن الاسلام دين الواقع والحياة يعامل الناس على أنهم بشر لهم حظوظهم النفسية ، وأشواقهم القلبية ، وغرائزهم البشرية .. فلم يفترض فيهم أن يكون كل كلامهم ذكراً ، وكل صمتهم فكراً ، وكل تأملاتهم عبرة ، وكل فراغهم عبادة ... — كما يقول الأستاذ القرضاوي — وإنما اعترف الاسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح ، ولعب ومرح ، ومزاح ومداعبة .. بشرط أن يكون كله في حدود ما شرعه الله ، وفي نطاق أدب الاسلام .

ولقد بلغ السمو الروحي ببعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مبلغاً ظنوا معه أن التعبّد الدائم ، والمراقبة المستمرة لله .. لا بد أن تكون عادتهم وخلقهم ، وأن عليهم أن يطرحوا وراء ظهورهم مرح الحياة ، وطيبات الدنيا .. فلا يفرحون ولا يمرحون ولا يلعبون ..

ولنستمع الى حديث حنظلة الأُسَيدي رضي الله عنه — كما روى مسلم — فيما يحدث عن نفسه : لقيني أبو بكر وقال : كيف أنت يا حنظلة ؟

قلتُ : نافق حنظلة !!٠٠

قال : سبحان الله ما تقول ؟

قلتُ : نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّرنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافَسْنا (لاعبنا) الأزواج والأولاد والضيعات ، فنسينا كثيراً !!٠٠

قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا !! ٠

قال حنظلة : فانطلقتُ أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

قلتُ : نافق حنظلة يا رسول الله ٠

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما ذاك ؟

قلتُ : يا رسول الله نكون عندك تذكّرنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأي عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، ونسينا كثيراً !!٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، إنْ لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرُشكم وفي طرُقكم ، ولكن يا حنظلة : « ساعة وساعة » ، وكرر هذه الكلمة « ساعة وساعة » ثلاث مرات ٠

وأريـــد في المناسبة أن أضـع بين يــدي القـارىء ألوانا من اللهو المباح شرعها الاسلام :

آ ــ مسابقة العَدْو :

قد كان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون على الأقـدام ، والنبي صلى الله عليـه وسلم يُقرّهم عليه ، وقد ثبت أنه عليـه الصلاة والسلام تسابق مع السيدة عائشة رضي الله عنها سبقته أولاً ثم سبقها وقال لها : هذه بتلك .

ب ــ المصارعة :

لمـا روى أبو داود أن النبي صلى الله عليـه وسلم صارع رُكانَة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة .

حـ ــ اللعب بالسهام :

لما ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كان يمرّ على أصحابه في حلقات الرمي، فيشجعهم ويقول لهم: « ارموا وأنا معكم كلكم » .

وهو القائل : « ألا إن القوة بالرمي .... » ثلاثاً .

د ــ اللعب بالحراب :

لما ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أذن للحبشة أن يلعبوا في مسجده الشريف ، وأذن لزوجتـه عائشة رضي الله عنهـا أن تنظر اليهم .

هـ ــ ألعاب الفروسية :

لما روى الطبراني بإسناد جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كل شيء ليس من ذكر الله فهو لـهْو أو سهو إلا أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين (للرمي) ، وتأديبه فرسه ، وتعليمه السباحة » .

وقد صح عن عمر رضي الله عنه قوله : « علّموا أولادكم السباحة ، والرماية ، ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثباً » .

و ــ الصيد : لقوله تبارك وتعالى :

« أحلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعاً ولِلسيارة ، وحُرّم عليكم صيد البرّ ما دمتم حُرُماً » .

(المائدة : ٩٦)

الى غير ذلك من ألوان اللهو المباح الذي شرعه الاسلام لأولاد هذه الأمة وشبابها .. ولقد رأيت أن أكثر هذه الألوان المباحة تهدف الى إعداد المسلم جهادياً ، وتكوينه صحياً وجسمياً .. ليقوم بمسؤوليته الكبرى في إقامة دولة الاسلام ، وإعزاز شرع الله ، ونشر الدين الاسلامي في أطراف الأرض ، وأصقاع المعمورة تحقيقاً لقوله تبارك وتعالى :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » .

٦ ــ وفي تقديري وتقدير أصحاب البصائر النيّرة أن هذه

الإنشاد الذي انتهجه الأخ منذر ، والأخ البربور ، والأخ أبو مازن .. ومن سار سيرهم ، ومشى على دربهم ليس من قبيل التسلية المباحة ، والترفيه الحلال .. وإنما هو أسلوب جديد من أساليب الدعوة الى الله عز وجل : يحرر المسلم من العبودية لغير الله عز وجل ، ويربطه بالأمجاد والتاريخ ، ويدفعه الى الجهاد الدائم ، والعمل المتواصل لبناء العزة الإيمانية في أرض الاسلام ، ويثير في نفسه مشاعر دعويّة ، وأحاسيس اسلامية .. لمتابعة المسيرة في طريق الدعوة الى الله حتى يأذن الله بالنصر المؤزّر ، والفتح المبين .. ويصعّد من أعماقه آهات من الحزن والألم على الحالة المتردية الأليمة التي وصلت اليها المجتمعات الاسلامية في عصور الانتكاس والضلال !!ه هذا عدا عن إخراس الأغاني الخليعة التي تبثها أمواج الأثير في البيت المسلم لوجود البديل الجيد الذي تبثّه حناجر منذر والبربور وأبي مازن .. بما يخرجونه للناس من إنشاد هادف ، ووصلات دعوية مؤثرة ..

وفي هذه المناسبة أهيب بأصحاب الأصوات الشجية ، والحناجر الندية ، والأقلام الموهوبة ، والأفكار النيّرة .. من شباب الدعوة الى الله في أن يسعوا جهدهم ، ويعزموا أمرهم .. ليقدموا للجيل المسلم كل يوم لوناً جديداً من الإنشاد الرائع ، والانتاج الاسلامي المثمر ، والأساليب الدعوية المشوّقة .. عسى أن نرى التحول الى هذا الاتجاه ... قد نما وازداد يوماً بعد يوم في بيوت المسلمين .. وعسى أن نجد الآباء في بيوتهم قد

استعاضوا عن خلاعة التلفاز ، وميوعة المذياع .. بشرائط تحمل في طياتهـا الإنشاد الاسلامي الهادف ، والتمثيليات التاريخيـة المؤثّرة ، والخطب الحماسية الرائعـة ، والمحاضرات التربويـة والعلمية النافعة ، والتوجيهات الطيبة المفيدة .. الى غير ذلك من هذه الأساليب والألوان التي تتفق مع روح العصر ، وتتلاءم مع تطور الزمن ..

٧ ــ وختاماً أتمنّى لكم التوفيق والنجاح :

يا أخي العزيز أبا الجود .
ويا أخي المخلص سليم .
ويا أخي المرح أبا ياسر .
ويا أخي الوديع عبد الرحمن .

أكثر الله من أمثالكم ، وأمـدّ في عمركم ، وحقق الوعي الاسلامي ، والنشاط الدعوي على أيديكم ، ورفعكم في الدارين مقاماً علياً ..

فالمزيد المزيد من إنشادكم الهادف يا أبا الجود .. ويا فرقته المخلصة ..

فإن إنشادكم إرشاد ودعوة ، وإن أنغامكم حماسة وعاطفة ..

بارك الله في العاملين المخلصين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . انتهى .

عبد الله علوان

— ١ —

كنت قد كتبتُ مقدمة تَعْدِل ضِعْفَ هـذه المقدمة ، تحدثت فيها عن منهج الاسلام في إيجاد البديل الصالح ، وعن بعض قضايا الانشاد فقهـاً وتاريخاً ، وذكرت فيهـا بعض مزايا نشيدنا الذي تميز من غيره بثلاثة أمور ، فضلاً عن صوت أبي الجود الرخيم ، وألحانه الرشيقة الجذابة ، وهي :

١ً — العمق في الكلمـات ، وتركيز المعـاني السامية في النفوس من خلال الصورة الحية، والكلمة الواعية الموحية المؤثرة.

٢ً — التنوع في الموضوعات، ما بين إلهيات ومدائح نبوية، وقصائد حماسية ، الى غير ما هنالك من مشاعر ملونة كثيرة تعتري النفس الانسانية ، كل ذلك في تناسق وتوازن وانسجام وتجديد .

٣ً — الواقعية في التعبـير ، ومعرفـة الزمن الحاضر ، وإدراك مطامح الشباب المسلم وتجليتها وتوضيحها ...

وذكرت غـير هذا كثيراً ، ثم تفضل الأستاذ الكبير الشيخ عبد الله علوان بكتابة مقدمة مسهبة مستفيضة ، أشبع بهـا تلك

النواحي عرضاً ومناقشة ، وأتى بالجديد المفيد ، فشكر الله له ، وأثابه عنا كل خير ...

لذلك آثرت أن أبقي على نصف التقديم الذي يتناول بعض القضايا الذاتية للفرقة ، مما يحب بعض الناس أن يطلعوا عليها ويستأنسوا بها ...

بقيت ملحوظة لا بد منها ... فقد أشار صالح جودت في مقدمته لديوان أحمد رامي ، بأن الشاعر أحمد رامي استطاع برجله أن يرتفع بمستوى الأغنية العامية من السفح الى الذروة ، حين صبّ المعاني الكبيرة في كلمات قريبة وإطار واضح ، ولقد حاولت ذلك ، وانفردت بثلاثة أمور : اللغة الفصحى ، والوزن ، والتزام الدعوة ، بينما وقع أحمد رامي في العامية ، وابتعد عن الوزن ، وكتب للغزل .

ولست أدري الى أي مدى كان نجاحي في هذا المجال ، والآن ....

— ٢ —

منذر أو « أبو الجود » كما أحبّت أمه أن تكنيه ، منشد أصيل ، ذو صوت جميل ، لا أمله مهما سمعته ، ولكنه ملحن أيضاً ، وإن شئت فهو شاعر ، وإن طلبت المزيد فهو مهندس مدني ...

أحببته بغير معرفة وثيقة ، وعرفته منشداً منذ سبع سنوات في أحد المساجد ، وأنا أمر هناك كعابر سبيل ، ثم غاب عن ذاكرتي أربع سنوات ، سمعت فيها الى بعض المنشدين فكرهت النشيد كله لبعده عن الواقع ، وغفلته عن مصير الأمة .

ثم سمعت للبربور فأعجبني ، وتغيّر موقفي من النشيد :وسمعت بعض الأناشيد الجيدة فاعتدلت آرائي ... ثم حدث أن دعينا الى بعض حفلات الزفاف الاسلامية ، فكنت ـ وبعض الأصدقاء ـ نؤدي بعض الأناشيد للتسلية ، حتى حُسبنا على المنشدين ولسنا منهم ، وراحت الطلبات تنهال علينا لإحياء ليالي الأعراس والحفلات المسجدية ... وكنّا نلبي الدعوة على استحياء وخجل وحياء ، حتى غدونا منشدين بالإكراه ... فصدق أو لا تصدق .

أما الأجر الذي كنا ـ وما نزال ـ نتقاضاه في هذه الحفلات فهو أن نخسر من جيوبنا المفلسة نفقات التنقلات وتوابعها . وبدأنا ، بحكم المصلحة ، نحفظ وننشد الحامض والحلو واللفان ، من إلهيات ومدائح وغزليات .

حتى الآن ، كنا أربعة ، أبو ياسر ، وعبد الرحمن ، ومروان ، وكاتب السطور ، وراح بعض أصدقائي يطلبون مني استبدال كلمات موزونة فصيحة بالكلمات العامية التي كنا نؤديها ، فلم ترق الفكرة لي لأسباب كثيرة لا حاجة لبيانها ... ثم انصرف تفكيرنا الى كتابة الأناشيد وعرضها على بعض الملحنين لتلحينها

وأدائها ••• وقدّر الله أن نتعرف على حسان أخي منذر ، من خلال العروض المسرحية التي كنا نقدمها في بعض الحفلات ، وعرضت عليه المشروع ، فكلم منذراً ، وكانت الموافقة ، ومن ثم التعارف •

— ٣ —

إن الله سبحانه إذا أراد أمراً هيأ أسبابه ••• وهكذا ، فبكل عفوية ويسر وبساطة تكونت فرقة أبي الجود ، رغم أن مزاجه الخاص كان يفرض عليه الكثير من التحفظ ، فهو شديد الحرص على نظافة سمعته ، شديد الحذر في معاملة الناس ، ولكن الحذر لا ينجي من القدر كما يقولون ••• فسرعان ما انفتح علينا ، فغدونا أربعة إخوة ، قبل أن نكون فرقة إنشادية •

الدافع كبير ، والهدف واضح ، والمطامح سامية ، والمواهب فويّة ، والعمل يسير وفق منهج عفوي مرسوم ••• أكتب أنا ويلحن منذر ، ويكتب هو ويلحن ، وقد نكتب القصيدة معاً ، أكتب مقطعاً ويكتب الآخر ، وقد نشترك في تأليف الشطر الواحد ••• وأحب أن أشير هنا الى بعض القصائد التي كتبها ولحنها الأخ أبو الجود قديماً وأردنا الحفاظ عليها لانتشارها أولاً ، ولروحها الشاعرية ثانياً، رغم ما فيها من ابتعاد عن الفصحى والوزن أحياناً كقصيدتي : قلبي ينادي يا رب ، ونحن الفتيان من جندك ، وهما من تأليفه ، وكقصيدة مولاي كنت رحمة الناس

عليك • وليست من تأليفه ••• لقد حاولنا باختصار أن نجمع في نشيدنا التوازن بين شتى نواحي الاسلام ، إضافة الى العمق•• العمق في المشاعر والتصورات والرؤيا • إضافة الى مشاركة عناصر الطبيعة الجميلة وكلها مخلوقات الله، تسبح بحمده وتقدس له ••• ولعل نشيدة (نشيدنا) أفضل ما نعرف به هذا النشيد •

ومن نافلة القول أن نقول : إننا لم نقتصر على سليم ومنذر في الكلمات ، وإن كنا اقتصرنا على منذر في الألحان ••• فجميع أناشيدنا من تلحين أبي الجـود ، ولكن كلماتنا من سليم وأبي الجود وغيرهما •••• فحيثما وجدنا القصيدة الصالحة للتلحين والإنشاد استقبلناها وأكرمناها •••• لقد اخترنا من قصائد إقبال والأميري والغزيل والأعظمي والسلامة وغيرهم ••• ونحن ما نزال نطمع بمزيد من التجديد في الكلمات والألحان خشية الوقوف عند مستوى معين •••• والآن ـ فتعال معي ـ أخي الكريم ـ لأعرفك على أفراد الفرقـة فرداً فرداً ••• إنهم يقتربون منك ، وبكل تواضع •

١ ـ أبو الجود ، وهو إنسان تجتمع فيه أكثر من موهبة ••• فهـو شاعـر ، ذو روح شاعريـة خصبـة ، ولكنه لا يصقل هذه الموهبـة ، وهو ملحن مبـدع أصيل جريء ، له شخصيته المتميزة الخصبة المعطاء ، وهو صاحب الصوت النديّ الساحر الرخيم ، الذي يتسلل الى النفوس من خلال الأداء الرائع المتناسق ، وينساب في أعماقهـا انسياباً سريعـاً ••• إن صوته

لا يُملّ أبداً ••• تخرج عام ١٩٧٧ من كلية الهندسة المدنية في حلب •

٢ ــ أبو ياسر ، وهو انسان طريف وظريف بالفعل ، ليّن الجانب ، لطيف المعشر كريم ••• وهو ممثل مسرحي من طراز فريد ، وصاحب صوت ساحر جميل ••• ويكفي وجود أبي ياسر في أية حفلة زفاف ليضفي عليها لوناً من المرح اللذيذ بحق ••• إنه فكاهي بالفطرة ، يحمل ظلاً خفيفاً وشهادة ثانوية أيضاً •

٣ ــ عبد الرحمن : وأبرز ما في هذا الانسان لطفه الزائد ، حتى أخطاؤه لطيفة ، وكذلك أعذاره ، فمن ذا يستطيع أن يعاتبه ••• وهو طالب معي في كلية الهندسة •

٤ ــ سليم : ولا أحبّ أن أحرجه بالحديث عن نفسه ، ولو تركت المجال لأفراد الفرقة الثلاثة لأشبعوه ذماً ومدحاً ، إنهم يعايشونه على مضض وحب •

وبعد : فهذه خواطر عجلى ، أحببت أن أصدّر بها الطبعة الأولى لنشيدنا بعد نزول طبعة تجارية مسروقة الى السوق باسم (نسمات الإيمان)،وهي مليئة بالأخطاء ونحن غير مسؤولين عنها •

ولسنا ندري ما الذي دفع الناشر الى هذا كله ، ونحن منه قريبون ، يستطيع أن يتصل بنا ويعرض علينا المشروع ويحصل على الكلمات الملحنة كلها ••• ولكن •••

أسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يسدد خطانا ويدخلنا الجنة – مع من نحب – بغير حساب إنه خير مأمول وأكرم مسئول . والحمد لله رب العالمين .

٢٨/محرم/١٣٩٩ هـ

٢٨/١٢/١٩٧٨ م

سليم عبد القادر

كلمـــة شكر

لك الحمد يا رب أنْ استعملتني فيما يرضيك ويسرت لي خدمة دعوتك ، وجعلتني أداة خير للمسلمين ، وأصلي وأسلم على سيدي وقرة عيني محمد رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم •

وبعـــد :

● أتقدم بخالص شكري وتقديري لمن قــدم كل عطف وحنان لي أبويّ وأرجو الله أن يجعــل حسن ثواب عمــلي في صحيفتيهما وأن يثيبهما الجنة •

● وشكراً للأخوة سليم ، أبي ياسر ، عبد الرحمن الذين قدموا كل امكانياتهم حتى مستقبلهم في مرضاة الله وخدمة دعوته •

● وشكري الجزيــل للسادة العلمــاء الأفاضل في حلب ودمشق وحمص وحماه •••ولكافة المسلمين الذين أدركوا ضرورة وجود مثل هذا النوع من النشيد فكانوا عامل تشجيع وتأييد لي•

● وأسأل الله من فضله أن يحفظني ويثبتني واخوتي على هذا الطريق المحفوف بالأشواك وأن يعصمني من الناس وأسمى رجائي أن يرزقني الاخلاص في عملي إنه ولي التوفيق •

أبو الجود

منذر

ينساب صوتك في روحي فيرشفها
شهداً تسامر على خمر العناقيد
كأنه غابة ، خضراء زاهية
تشدو بلابلها أحلى الزغاريد
إن قيل منذر جاء اللحن معتذراً
إليه يُسْلمه صعب المقاليد
فإن تغنى فهذي الأرض ضاحكة
وإن تأسّى فيا شمّ الذُرا ميدي
يا نفحة في رياض الله زاكية
تشدو ، وتلهو بأغصان أماليد
من أنت حين تهزُّ الكون من طرب
أسحر هاروت أم مزمار داوود !

سليم

• • •

الشَّرطُ الأوّل

توحيد ربّي

توحيـــد ربي أطرب التغني
ولحنـــه للنفس خـــير لحن
فـــلا إلـــه غـــيره وإني
أشهـــد باليقـــين لا بالظن
شهـــادة ربٍّ بهـــا فارحمني
ومن مذلات الهوى انقـــذني
محمـــد رسولـــه باليمـــن
للعالمـــين والهـــدى والأمن

★ ★ ★

قم في الدجى واسمع للحن الكون
مـــن بشـــرٍ وأنجـــمٍ وجن
وذوب القلـــب بهـــذا اللحن

مردداً يا رب اعف عني
وأنت يا روحي افرحي وغنّي
ورفرفي كالطير فوق الغصن
ويا فؤادي طرْ بنا فإني
أهوى الحياة في جنان عدن

• • •

---

(١) لم نتعرف الى اسم كاتب الأبيات الثمانية الأولى ، والأبيات الباقية من كتابة سليم .

يا داعي الرحمن

يا داعي الرحمن ... إلى هدى الفرقان
كل العوالم تهفو ... لنورك الـربانِي
الفجر يسأل عنك ... شوقاً ويهفو إليك
متى سيجلى منك ... بجـذوة القرآن
والناس والأنهار ... والطير والأشجار
مذ غبت عنهم ساروا ... كالضائع الحيران
فانزع رداء الوهن ... فأنت سر الكون
وعـد لنا بالأمن ... والبشر والايمان

• • •

لا تسألوني

لا تسألوني عـن حيـاتي فهي أسرار الحيـاة
هي منحـة هي محنـة هي عالـم من أمنيـات
قد بعتهـا للـه ثم مضيت في ركب الهـداة

أما طـريقي فهو قـرآن وسيف وابتـلاء
اللـه باركه وسار عليه قبلي الأنبيـاء
ومواكب الشهـداء روته بأنهـار الـدماء
فإذا به روض ذكـي في إطـار من ضيـاء

أما مصيري فهو ما يرضى الالـه وما يريـد
الفوز بالنصر المبـين أو الشهـادة والخلود
فإذا وجدت على الثرى والعمر محدود الحدود
فكن البطولـة والهداية أو فيا بئس الوجـود

• • •

الدين لنا

الـــدين لنا والحق لنـــا — والعـــدل لنا والكل لنا
أضحى الاسلام لنا ديناً — وجميع الكون لنا وطنا
توحيـــد الله لنـــا نـــور — أعددنا الروح له سكنا

الكون يزول ولا تمحى — في الدهر صحائف سؤددنا
بنيت في الأرض معابدها — والبيت الأول كعبتنـــا

هـــو أول بيت نحفظـــه — بحياة الروح ويحفظنا
علم الاسلام على الأيام — شعـــار المجـــد لملتنـــا

قولوا لسماء الكون لقد — طاولنا النجـــم برفعتنا
وأذان المسلم كان له — في الغرب صدى من همتنا

يا أرض النور من الحرمين   ويا ميــلاد شريعتنــا
روض الاسلام ودوحته   في أرض روّاها دمنــا

ومحمد كان أمير الركب   يقود الفوز لنصرتنــا
إن اسم محمــد الهادي   روح الأمــال لنهضتنا

• • •

بعقيدتي

بعقيدتي بالحق بالايمان يعصف في دمي
بالنور بالاعصار جياشاً بوهج الأنجم
بالروح تزخر بالهدى بهدى النبي الأعظم
بسنا القلوب الظامئات إلى اللقاء الملهم

سيزول ليل الظالمين وليل بغي مجرم
سيزول بالنور الظلام ظلام عهدٍ معتم
وسيشرق الفجر المبين ويرتوي القلب الظمي

أنا مؤمن بالنصر للاسلام للنهج السوي الأقوم
أنا مؤمن بالنصر للايمان للوعي الأبي المسلم
سنعيدها غراء إسلامية يا أمتي

أنا مؤمن بالعاصف الهدار يجتاح الحنايا
أنا مؤمن بالحق يصرع باطلاً ظلم الرعايا
سنعيدها غراء إسلامية يا إخوتي

● ● ●

جدد العهد

جدد العهد وجنبني الكلام
إنما الاسلام دين العاملين
واقرع الطبل وقلدني الحسام
ثم دويها بأنا مسلمون

فتية الاسلام هيا
نتفانى في الجهاد
أو نرى القرآن هديا
ساطعاً في كل واد

وطني الاسلام لا أفدي سواه
وبنوه أين كانوا إخوتي

مصر والشام ونجد ورباه
مع بغداد جميعاً أمتي
جدد الفتيان عهداً صادقاً
انهم للحق والعليا فداء
بارك اللهم هذا الموثقا
واستعدوا قد دنا يوم النداء

• • •

يا رسول الله

يا رسول الله هـــل يرضيك أنا
إخوة في اللــــه للاسلام قمنـــا
ننفض اليــوم غبــار الــنوم عنا
لا نهــاب الموت لا بــل نتمنى
أن يرانا اللـــه في ساح الفداء

إن نفساً ترتضي الاســلام دينــاً
ثم ترضى بعـــده أن تستكينا
أو ترى الاسلام في الأرض مهينا
ثم تهوى العيش نفس لن تكونا
في عداد المسلمين العظمـــاء

غيرنا يرتاح للعيش الذليل

وسوانا يرهب الموت النبيل

إن حيينا فملء مجد أثيل

أو نعينا فإلى ظل ظليل

حسبنا أنا سنقضي شهداء

• • •

شعلة الاسلام نور

شعلة الاسلام نور — للحزانى الحائرين
واهتداء وسرور — يا أخي للضائعين

يا صديقي أين تمضي — في الدروب المظلمات
تائهاً في كل أرض — جاهلاً سر الحياة

أي شيطان مريد — قد ذرى فيك الغرورا
صرت في جهلٍ بعيدٍ — تحسب الديجور نورا

إن باب التوب نادى — أيها العاصي إليَّ
إن للعمر نفادا — فمتى تصحو أخيَّ

إن أتى الحشر وأنت — ظالم النفس مهان
لا تقل ويلي وليت — فلقد فات الأوان

• • •

هاك قلبي يا إلهي

هــاك قلــبي يا إلهــي   هاك تسبيحات روحي
من فــؤادي وشفاهي   وابتسامي وطمــوحي

هــاك قلبي وحيــاتي   في حيــاتي ومـمــاتي
في هــدوء الظلمــات   حــين تحلو أغنيــاتي

نورك السامي لأسمى   مــن سموات ٍ بقلــبي
كيف أخشى الناس يوماً   إن تكــن أنت بقــربي

حار عقلي في جلالك   كيف سوّى الكائنــات
حــار قلــبي في جمالك   لا جمــال الغانيــات

وألوف الطــير تشدو   فتهــز الكون شوقــاً
وهنــاك الكل يبــدو   مؤمناً باللــه حقــاً

● ● ●

هيا هيا

هيا هيا إخوة الايمان هيا

في سبيل الله ما أحلى المنية

هيا هبوا ثم لبوا

ساحة الأبطال تدعو من تهيا

كم مشينا في خضم الموج عمراً

لا نهاب الريح والليل العتيا

نحن سرنا والأماني صرخة

تبعث الأرواح بعثاً أبديا

هيا هبوا ثم لبوا

ساحة الأبطال تدعو من تهيا

إن ديناً عم أرجاء الدنى

يوقد الآمال فينا يا أخيا

أي يوم رايـــة الاسلام تعلو

فتحيــل الأرض روضاً سندسيا

هيا هبوا ثـــم لبوا

ساحة الأبطال تدعو من تهيا

ليس للاســــلام إلا فتيـــة

باعــت الأرواح رباً أزليـــا

تترك الباغي على الأرض ذليلا

وهي تزهو فوق هامات الثريا(١)

هيا هبوا ثـــم لبوا

ساحة الأبطال تدعو من تهيا

● ● ●

---

(١) شعر سليم عبد القادر .

حنانيك

حنانيك رب العباد ويا مبدع الكائنات
حنانيك إن جهادي سيفدي الهدى بحياتي

حنانيك إن الضلوعا تفيض هوًى ودموعا
وإن قلوب الهداة تذوب لديك خشوعا

يقولون أين الدليل عليك فماذا أقول
وأنت الدليل علينا وأنت الرحيم الجليل

وأهتف في كل آن يقيناً بكل كياني
ستمضي المواكب إمّا إلى النار أو الجنان

● ● ●

يا أمة القرآن

يا أمـــة القـــرآن ... يا بسمة الأكوان
سموت قـــدراً ... ونلت فخـــراً
وكنت فجـــراً ... يفيض طهـــراً
على مـــدى الأزمان

الطـــير شدا من طلعتنا ... وتسامى الكون برايتنا
والنجم هفا شوقاً ورنا ... لوجوه الركب تشع سنا
فالذكـــر لنـــا ... ينبوع هـــدى
يهـــدي خطانا ... يروي ظمانـــا
من بحر جودك يا ربي

الناس حيارى يا ربي ... هـــذي الأيام
راحت للشرق وللغرب ... تجني الآلام
وفي يـــديـنا ... ذكر مبـــين
فهو المنـــارة ... يهدي الحيارى
درب الهـــداية يا صحبي

● ● ●

الليـــل ولى

الليل ولى لن يعود وجـاء دورك يا صباح
وسفينة الايمان سارت لا تبالي بالرياح

وحياتنا أنشودة صيغت على لحن الكفاح
وطريقنا محفوفة بالشوك بالدم بالرماح
يا دربنا يا معبر الأبطال يا درب الفلاح

إنا إذا وضع السلاح بوجهنا ضج السلاح
وإذا تلعثمت الشفاه تكلمت منا الجراح
يا دربنا يا معبر الأبطال يا درب الفلاح

• • •

الشَّـرِيطُ الثَّـانِي

منا الرجاء

منا الرجـاء ومنك العفو والجـود
منا الدعـاء ومنك الفضل ممـدود
منك العطايا بـلا حـد ولا عـدد
وجهـدنا لأداء الشكر محـدود

يسبح البحـر بالأمواج خالقـه
بحمـده لك إعظـام وتمجيـد
تسبيحة الروض عطر في خمائله
يسري وتسبيحة العصفور تغريد

من طينـة بشر من حبـة شجـر
لولاك في غرسـه ما أورق العـود
جليتهـا صوراً أهـديتها ثمـراً
لها بقـدرتك العليـاء توحيـد

● ● ●

ميلاد أحمد

ميلاد أحمد للحياة حياة
فالأرض ظمآى والحبيب فرات

الغيث والنور المبين ونفحة
للعالمين ومنحة وعظات

لما أتى هذا الوجود أحاله
روضاً فألسنة الوجود شداة

فإذا الهوى أسطورة وإذا الهدى
تسبيحة والكائنات صلاة

دنيا السعادة لا تشاد بغيره
أركانها الايمان والآيات

يا لوعــــة الأشواق في قلــبي ألا

لا لــن تكفف لوعــتي الغلــوات

طيري إلى روض الحبيب محمــدٍ

لا تنبسي فستهمس العبـــرات

يا أيهــا المختار هــل من ومضةٍ

تجــلى بوهج بريقها الظلمـــات

• • •

رجعنا رجعنا

رجعنا رجعنا كطهر النسيم
ملائكة من خلال الغيوم
نذر الضياء على العالمين
دعاة هداة لرب كريم

نسير أباة بأرض الشقاء
وأرواحنا في أعالي السماء
رجعنا لهذا الزمان الحزين
كماء الحياة لبعض الرميم

ومن عزمنا تستسقي الكبرياء
كؤوس الشموخ وسر الاباء

وليس غنـــاء الطيـور سوى
صـــدى صوتنا العبقري الرخيـم

توحـــــد آمالنـــا دربنـــا
وتذكـــي جراحاتنا عزمنـــا

نسلـــم أرواحنـــا للإلـــه
ونرضى بحكم الحكيـم الرحيـم

دعـاة الالــه إذا الناس قاموا
إلى الحشر واشتد فيـه الزحـــام

فطوبى لكـم بالخلود الجميـــل
مـع اللـــه والمصطفى والنعيم

• • •

جاهـــد

جاهـد في اللـــه أخي　　جاهـد إن كنت تقيـا
تملك آفـاق الدنيـا　　وتـلاق اللـــه رضيا

قـم ناجِ اللـه الباري　　واستغفـر بالأسحـار
واذرف كالنهر الجاري　　دمـع الأشواق سخيـا

وكتاب اللـــه الهادي　　صاح أعيدوا أمجادي
وجميع الكون ينادي　　هيـا يا مسلـم هيـا

سأجوب رحاب الكون　　مثـل مـلاكٍ وأغني
قد أمسى المصحف لحني　　وعليـه أموت وأحيا

جد بالمـال وبالنفس　　إن تطمع بالفردوس
فهنالك أحـلى عرس　　للمـؤمن بالحوريـة

• • •

إلهي أغثني

إلهي أغثـني زماني عصيب

وكن لي معيناً لئـلا أخيـب

إليك جهـادي جعلتك زادي

فهـب لي رشادي فإني غـريب

إليك جهـادي وحاشا أميـل

لدنيـا دنية إليهـا أصيب

إليك جهـادي وكلي نـار

تشب لترجـع مجـداً سليب

عرفت جهـادي فرحت أنـادي

جميـع العبـاد لآتٍ قـريب

فهب لي إلهي مزيد اليقين
ليبقى عدوي رهين النحيب

ألا فاستعدوا ولبوا النداء
ولا تستكينوا لعيش الرخاء

إلام نذل وكنا الأباة
نروع العدو بحب اللقاء

فهبوا فداءً ولبوا نداءً
وأعلوا لواءً فتلو اللواء

فهذا النبي يهيب بنا
بألا تكون من الجبناء

فسيروا وتلك الجنان غداً
أعدت لنا في نعيم مقيم

تهيب بمن جنَّ شوقاً لها
إليَّ إليَّ فشوقي عظيم

نعيـم مقيـم وحور وعـين
ورب كريـم غفور رحيـم
فهب لي إلهي مقام الشهيد
لعلي أفوز بـدار النعيـم

• • •

قلبي ينادي

قلـبي ينـادي يارب صاح يا هادي يارب

رب رب . . .

أنت عـوني أنت حصني

أنت غـوثي أنت أمـني

لست أرجـو غـير أني

في القيامـة تعفو عـني

ففي القيامة أرجوالسلامة

وفي الختامة جنات عـدن

رب رب . . .

يا غافر الـذنب أنت غفـار

يا مسبـل الستر أنت ستار(١)

نادى المنـادون عنـد حيرتهـم

من أنت هاديـه كيف يحتار(١)

رب رب . . .

● ● ●

---

(١) لأحد الشعراء .

رحمـــاك

رحماك يا رب العبـاد رجائي
ورضاك قصدي فاستجب لدعائي
وحمـــاك أبغي يا إلهـي راجياً
منك الرضا كرماً وجد بولائي

ناديت باسمك يا إلهي ضارعـاً
إن لم تجرنِ فمن يجـير بكائي
أنت الكريم فلا تدعني تائهـاً
فلقد عييت من البعـاد النائي

ما لي سوى أعتاب جودك موئل
فلئن طردت فمن سواك دوائي
فلقـد رجوتك يا إلهي راجيـاً
بمحمـد ألا يخيـب رجـائي

● ● ●

غربـــاء

غربـاء ونحن سر الوجود
ورفيف الشذى وأهل البنود

غرباء ونحن رمز الصمود
وجنود الهدى وحتف الجنود

غربـاء وليس بدعاً فهذا
قدر الغرّ في بلاد العبيد

غربـاء والكون يهتز شوقاً
لرؤانا في كل فجر جديد

نحن قوم إذا شدونا نشيداً
يملؤ الزهر مقفرات البيد

غرباء وقد ملكنا زماناً
ونشرنا في كل أرض ورود(١)

---

(١) شعر محمد منذر .

غرباء وقــد رشفنا عهــوداً

في ظــلال القرآن كأس الخلود

نحن قوم إذا شدونا نشيداً

يملؤ الزهــر مقفرات البيد

• • •

قـــد أشرق

قد أشرق في نفسي الفجر وتلألأ في عيني البشر
وهتاف النصر ينادي اليوم سماء المجد أنا بدر
أنا يوم المجـــد باسلامي أما للكفـــر أنا قبر
فلترفع رأسك يا إسلام وأرغم أنفك يا كفر
وكبير الكفر تمادى اليوم ونادى في بدر سعدا(١)
من يأتِ بأحمد حياً أو ميتاً فليطلب ما وجدا(١)
من أفضل ما ملكت يمناي فاني واهبها أبدا(١)
بشراك أبا جهلٍ بدر" أحلامك فيها لن تجدا(١)
بشراك بنار لظى مثوى تخزي من ضلَّ ومن جحدا(١)
ورسول الله ينادي يا رباه ألا ابعث لي مـددا
إن تهلك طائفة الاسلام فلن تدعى ربي أبدا
أو يخذل ربي دعوته أيضيع لواء الدين سدى
فينادي اللـــه ملائكه أن كونوا اليوم لهم سندا
ياجند الله هلموا اليوم وكونوا في صفِّ الشهدا

يا نسيم الروض

يا نسيم الروض داعب مقلتيـــا
وانشر الأفراح في أعماق روحي

عـــل قلـــبي يسعد الكـــون البهيا
رغـــم أحزاني وصمتي وجروحي

لا تسلـــني مـــن آنا ما هـــدفي
ولمـــاذا أقطـــع الآفـــاق وحـــدي

أنا سر الكـــون أذرو مهجـــتي
في قفار الأرض كي تزهر بعدي

وعمـــود للسمـــوات العـــلى
وجميـــع الكون مفتون بقصدي

مسلم قـــد بعت للـــه حيـــاتي
ساخر من كـــل طاغوت وقيـــد

هو الحق

هو الحق يحشد أجنـاده
ويعتـد للموقف الفاصل

فصفوا الكتائب أسـاده
ودكوا بـه دولـة الباطل

نبي الهدى قد جفونا الكرى
وعفنا الشهي مـن المطعم

نهضنا إلى اللـه نجلو السرى
بروعة قرآننا المحكم

ونشهد من دبٍّ فوق الثرى
وتحت السما عزة المسلم

دعاة إلى الحق لسنا نرى
له فديـة دون بذل الـدم

اخا الكفـر إما تبعت الهـداة

فأصبحت فينـا الأخ المقتـدى

وإما جهلت فنحـن الكمـاة

نقاضي إلى الروع من هـدّدا

إذاً لأذقنـاك ضعف الحيـاة

وضعف الممـاة ولن تنجـدا

فإنا نصـول بعـون الالـه

ونقفوا ركـاب نبي الهدى

● ● ●

قــد عزمنا

قــد عزمنــا للنضال   واتحــدنا للخطوب(١)
نحن رهبان الليــالي   نحن فرسان الحــروب
في سبيــل الله ســرنا   بالأمــاني الضاحكــات
رقص الكــون وغــنى   من تراتيــل الــدعاة
لا تقولوا الدرب صعب   نحن أرخصنا النفوسا
لا تقولوا اللهو عــذب   نحــن حطمنا الكؤوسا
أيّ نصــرٍ أجتنيــه   حينما أبــذل روحي
في سبيــل اللــــه تحلو   يا أخي كــل الجروح

• • •

(١) البيت الأول لمنذر .

أنا مسلم

أنا مسلم لن أستيكنا		أبداً ولن أخشى المنونا
وعلى اتباع الحق دوماً		أقسمت للـــه اليمينا

النور يسطع في فؤادي		فأذره فوق البــوادي
لينــير أفئدة العبــاد		ويضيء درب الحائرين
والشوك يكمن في طريقي		والهم والدم ياصديقي
فليلفحوني بالحــريق		أنا مؤمن أنا لن أهونا

وتميس عبــر الكائنات		أحـــلامنا كالغانيات
تجني البشائر للدعاة		وتزفهـا نصـراً مبينا
والسيف يلمع في يميني		والغار يسطع في جبيني
والله في الجلّى معيـني		واللـــه عون المؤمنينا

• • •

تأملـــت

تأملت في كنـــه هـــذا الوجود
وغصت عـــلى كشف أســراره
فجبت الوهاد وطفت النجود
وجلـــت بأجـــواء أنـــواره

وفكـــرت في نحسه والسعود
وفي خيريـــــه وأشـــراره
وإذ كاد يعرو شعوري الجمود
ويثنيـــه عن سبر أغـــواره

تلألأ لي من خفايـــا الخلود
شعـــاع فصحت بإكبـــاره
أنر لي فؤادي عنـــد السجود(١)
فأنت الخبـــير بأطواره(١)

● ● ●

(١) البيت الأخير لمنذر .

قلبي وهم الكون

قلبي وهم الكون في خفقاته
نادى وما في كونه من يسمع
والصدر ضجّ الليل من لهثاته
وشهيق صدري والزفير تضرع
والروح من للروح في أزماته
أغناه أن العمر قفر بلقع
إني فتى الصبر من عاداته
لكن صبري في الهوى لا ينفع
فاكشف لمضنى القلب مرّ أذاته
يا من إليك المشتكى والمفزع

● ● ●

الشَّرِيطُ الثَّالِثُ

نشيـــدنا

نشيدنا مشاعـــل الحياة نشيدنا مطامـــح الدعاة
نور رجاء بسمة ضياء نشيدنا ار على الطغاة

نشيدنا نسائـــم للجيـــــل
تهب من روض الهدى الجميل

لا نبتغـــي أجـــراً سوى القبول
من ربنـــا والخـــلد في الجنات

نشيدنا يطـــــير بالعبـــاد
في عالـــم المحـــراب والجهـــاد

يحطـــم الأغـــلال في عنـــاد
يسمو عـــلى الارهاب واللـــذات

نشيدنا وثيقـــة احتجـــاج
عـــلى شعوب تعشق الدياجي

تلوب كالحيران في الفجاج

وفي يديها أعظم الآيات

نشيدنا بشائر بالنور

والنصر والايمان والتحرير

وهذه الأجيال كالطيور

تطير نحو الله مسرعات

• • •

ربّاه بذكرك

ربـاه بذكـرك أعرف ذاتي
حـين أنـادي يا مـولاي
هب لي هدايا أنت رجايـا

النور يـداعب أجفـاني
في الليـل فاعزف ألحـاني
وأرتـل آي القـرآن
وأطـير إلى دنيـا الأنس
هب لي هدايا أنت رجايـا

دنيـا الايمـان أيا حلمـاً
في وصفـك أضنيت القلمـا
أحيـاك سعيـداً مبتسمـاً
في قلـبي وضـّاء النفس
هب لي هدايا أنت رجايـا

ربــــاه نـــــداء" أرسله

وجنـــاح العــزة يحمـــله

فمـــتى للأرض سيوصـــله

حتـــى تغـــدو كالفردوس

هب لي هدايا   أنت رجايـــا

هبي يا ريح الايمان

هبي يا ريـــح الايمـــان وكوني إعصارا
هبي في أرجـــاء الأرض وذري الأنوارا
فلعــل الأسرى في الأرض تغـــدو أحرارا
تنعم بالأمن   من رب الكون

قلبي المشبوب الظمآن   ينتظر المطـــرا
كم جاب فسلّ البلدان يستجدي الفكرا
ورأى وسوسة الشيطان تستهوي البشرا
فنأى في كبر   عن دنيا الشر

يا ريـــــح الايمان وكنز العزة والفخر
نسماتك تغمــر ساحات فؤادي بالبشــر
تسمو بي تسمو تقــذفني في دنيا الخـــير
فأنادي القدرا   أن يهدي البشرا

• • •

فتية الحق

فتيـة الحق أنيبـوا — وإلى اللـه استجيبوا
إن بشأن الـدين قمنا — جاءنا النصر القريب

أيهـا الفتيـان سيروا — كان في اللـه المسير
بشروا في اللـه حتى — يصلح الحال الخطـير

من سواكـم يا شباب — إن دهـت يوماً صعـاب
أنتـم الآمـال ترجى — أنتـم الأسد الغضاب

اجمعوا باللـه أمراً — وعلى المكروه صبرا
لن ينال النصر إلا — من على الصبر استمرا

إن أي اللـه تتـلى — هي أمـر ليس إلا
وعلينـا أن نلـبي — ما رسول الله أمـلى

• • •

في رحاب اللـــه

أنا في رحــاب الله طائر حر المنى سامي المشاعر
النور في صدري كبحر هائـــج اللجات زاخر

والشوق في قلـــبي مـــلاك دامـــع العينين طاهر
أمضي وفي يمناي إيماني وفي اليسرى المفاخر

أنا كالحسام وإن يكن قلبي كعطر الروض ساحر
أنا مؤمن بالله أمضي غـــير هيـــاب المخاطـــر

مولـــد الهادي

مولـد الهادي الشكور   من سما فوق البـدور
أحمـد طه البشير

الكـون ضاء بنـوره   والجهـل زال بهديـه
بشرى الاسلام بدعوته   في نيل المجد ورفعتـه
يا بلبـل غرد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك

ربيعك نور فاق البدرا   ربيعك نار تخزي الكفرا
أنت سر الكـون لما   كنت للعليـاء فجرا
يا بلبـل غرد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك

كلما أمعن الدجى

كلما أمعن الدجى وتحالك
شمت في غوره الرهيب جلالك
وتراءت لعين قلبي برايا
من جمالٍ آنست فيه جمالك
وترامى لمسمع الروح همس
من شفاه النجوم يتلو الثنا لك
واعتراني توله وخشوع
واحتواني الشعور أني حيالك
ما تمالكت أن يخر كياني
ساجداً واجداً ومن يتمالك

الروح ستشرق

الروح ستشرق من غدها ... وستلقى الله بموعدها
وبفضل الله ورحمته ... فسيكرم ربي موفدها
والنفس ستجزى إن ظلمت ... عدلاً وبما كسبت يدها
وسيرحم ربي إن قتلت ... في حب الله محامدها
في الفتنة قوم قد سقطوا ... وجنود الله تجاهدها
والدين سينصر ما وجدت ... جند لله تعاهدها
لا بأس أخيّ فإن لنا ... رباً سيحرق موقدها
وسينصر ربي دعوته ... وسيحفظها وسيرفدها
برجال ما عرفوا خوراً ... وبصدق العزم تجددها
الشمس ستسطع مشرقة ... نور الايمان يسددها
وعهود الظلم وإن طالت ... فسيوف الحق تبددها
إن طال الليل وظلمته ... فطلوع الشمس يهددها
ما غاب النور لمن عرفوا ... فالنور بقلب موحدها
فاغفر يا رب لكاتبها ... واغفر يا رب لمنشدها

خلي يــدي

خلي يــدي فلست من أسراك
أنا يا حياة علوت فوق عــلاك

لا تضربي قيــدأ عــلى حريتي
رحب أنا كمــدارج الأفــلاك

سام أنا حتى الخيــال يكل عن
دركي ويعيا العقل عن ادراكي

أنا إن حبوت على ثراك فإن ذا
قدري وإن صنعت خطاي خطاكي

قلب الوجود أنا وزهر حقولــه
وشذاه نفح من شذاي الزاكي

قــدر أنا سر أنا بحــر أنا
للفلك للحيتــان للأسمــاك

لاتعجلي فإذا الخلائق في الضحى
سألتك من هـذا الـذي ناجاك

فتبختري صلفـاً وقولي مسلم
وكفاك فخراً ما سمعت كفـاك

هـــذي دعائم

هــذي دعائــم دعوة قدسية

كتب الخلود لها مــدى الأزمان

هــذي مبادئنا التي نسعى لهــا

في حالـــة الاسرار والاعــلان

اللـــه غايتنا وهــل من غاية

أسمى وأغلى من رضى الرحمن

وزعيم دعوتنا الرسول وما لنا

غــير الرسول محمــدٍ من ثان

دستورنا القــرآن وهــو منزل

والعــدل كل العدل في القرآن

وسبيــل دعوتنا الجهــاد وإنه

إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان

والموت أمنية الدعاة فهل ترى

ركناً يعاب بهــذه الأركــان

يا رب يا رحمن

يا رب يا رحمـــن   يا مبدع الأكوان
إليك قلباً   يذوب حباً
بالنور والايمـــــان

الكـــون في نجواه   ناداك يا ربـــّاه
وإذ بروحـــي   تسلو جروحي
وتعزف الألحـــان

وطرت في الأجواء   أبغي ذرى السماء
وصار عمري   ينبوع خـــير
يسقي بني الانسان

تقول لي الحيـــاة   يا رائـــع السمات
كسرت طوقي   وتهـــت فوقي
فقلت بالقـــرآن

حنانيك يارب

حنانيك يا رب يا ذا الجـــلال
ويا بارىء الكـــون حلواً أغـــر
حنانيك حـــين يهـــز النسيم
نسيم الصباح غصون الشجـــر
وحـــين يذر الهـــدى والسنا
عـــلى العالمـــين ضياء القمـــر
وحـــين يلـــوح الجمـــال لنا
كطهـــر المـــلاك إذا ما خطر(١)
فيروى فؤادي بـــذاك الجمـــال
ويشفي غليلي ويمحي الكدر(١)
لك الحمد تذرو الضياء بقلبي
وتهـــدي خطاي بأحـــلى السور

حنانيك إن العوالـم مـلأى
بآي تثـــير وتسبي الفكــر

من النمل والنحل والياسمين
وتلك المجـــرات آي أخــر

فشدو العصافـــير تسبيحــــة
وصوت الهـدى وخرير النهــر

حنانيك لست بجـرم صغـير
فعقلي كبـير إذا ما نظــر[1]

---

(1) محمد منذر .

باســــلامي

بإســلامي وإيمــاني   أضاء الكون والزمن
يحب الكــون ألحاني   فألحــاني لــه سكــن

أخي الانسان يا معــنى   حباه اللــــه أسرارا
فجـــاء يعطر الكونا   وينشــر فيــه أنوارا
فإن تك تعشق الفكــرا   فنحن النور والفكــر
وإن تك تعبــد الكفرا   فنحن السيف والشَّرر

أخي في الأفق تلقــاني   كنســر سابحٍ تيهــا
وأستعــلي بإيمــاني   عــلى الدنيا وما فيها
إذا قيــل الهــدى خلنا   بأنَّا القصد والهــدف
يســير الناس إن سرنا   وإن قلنــا قفوا وقفوا

الشَّرِيطُ الرَّابِعُ

إلهنـــا

إلهــنا ما أعــدلك مليك كـــل مــن ملك
لبيــك قـــد لبيت لك لبيك إن الحمـــد لك
والملك لا شريك لك

والليـــل لمـا أن حلك والسابحـات في الفلك
عـلى مجـاري المنسلك ما خـاب عبـد أملك
أنت لـــه حيـث سلك لولاك يا رب هــلك

يا مخطئــاً مــا أغفلك عجـــل وبادر أجلك
واختم بخـير عملك ولا تسـوف أمـــلك
لبيك إن الحمـــد لك لبيـــك قـــد لبيت لك

ملهم المداح

ملهم المـــداح ويحي يا ترى مـاذا أقـــول
لم أجـد مـــدحاً يوفي في الــدنا حق الرسول
والهوى في القلب نـار أحرقت ثغري الخجول
لم تذق وجدي فدعني أو فلمني يا عــذول

يا سرور الكـون لمـا أشرقت أنوار طـــه
كان ذاك اليوم حلما فتجـــلى في سناهـــا
ما سبى العشاق إمـا أحسنوا العشق سواها

كـل ما في الكون مـن شوق وحب وهيـــام
إن يكن في غــير طـه فهـو يا قلـبي حـرام
أنا بعـد اللـــه لم أهو سوى خـير الأنام

المعـــاني باسمـات في خيـالي رائعـات
وهي تنـأى كبريـاء عن اطـــار الكلمات
أعجـز المـداح طرأ مـــدح رب المعجزات

درب الهدى

درب الهدى دربي وهبته قلبي
أفردته دوماً بالشوق والحب

درب الهدى دنيا تمور في صدري
تضم للفن عجائب الفكر
أميرها الحنان والنور والايمان
عذابها حياة وأنسها جنان

كم سرت في الأرض مضلل القلب
وحترت في أمري فصحت يا ربي
أبصرت يا لله أبصرته قربي
درب عجيب النور جلاّه لي ربي

ما بهجة الدنيا ونفحة الزّهر
تزف للجيل بشائر النصر
إلا طريق النور في عالم الطهر
أفديه بالدنيا والروح والعمر

قــل بفخر

قل بفخـر واعتزاز واملىء الكـون دويّاً
دون خوف واحتــراز شامــخ الأنف أبيــا
في سبيل اللــه ماضٍ أرفض العيش الدنيا

لستِ أرضى الذل يوماً ما حييـت الباقيـات
فالغيـور الحـر يأبى الـذل أو حكم الطغـاة
حاربوا الاسلام ظلماً واستباحوا الموبقـات
رب خـذهم صاغـرين عند أقـدام الدعـاة
ليس هــذا ببعيـد إن هــذا اليـوم آت

قد سئمت العمـر سعياً خلف قــومٍ حائرينا
في دروب الجهل ساروا يا أساهـم ضائعينـا
فمـتى الداعون يومـاً يبعثون النـور فينـا
كي تعود الأرض روضاً في ظـــلال الصالحينا
رب أكـرمنا بعـونٍ أنت عـون المـؤمنينا

يا إلهـــي

يا إلهي عبـــدك العاصي أتى
بذنوب هـــل له من توبـــة

يطـرق الأبواب يبكي نـــدماً
سوء أيـــامٍ مضت في الخيبـــة

ظنـــه فيك إلهـــي راحمـــاً
فافتـــح الأبواب رب العـــزة

كـم ينادي في السويدا ضارعاً
يا إلهـــي يا مقيـــل العثـــرة

فارحـــم العبـــد وثبت قلبـــه
واهـــده يا رب درب الجنـــة

لا تخيب يا رحيمـــاً ظنـــه
لا تدعـــه في ظلام الحـــيرة

من مجـيري من ذنوب عظمـت

من نصيري في خضم الازمـــة

ليس لي إلاك يهـدي حـيرتي

ليس لي إلاك يمحـــو زلـتي

رب قد أقبلت

رب قد أقبلت في ظل رحابك
خاشع الطرف لدى نور شهابك
خاضع النفس ذليلاً صاغراً
وفؤادي ساجد يجثو ببابك
كم بكى يا رب في سجداته
إذ يهاب الهول في يوم حسابك
يرقب الغفران في يوم الظما
وهو يرجو الورد من فيض شرابك
كلما وسوس شيطان الهوى
قال يا شيطان سحقاً لسرابك
كيف تشري ضلة بعد هدى
وتمني النفس ظلماً بخرابك

عـد إلى اللـــه ورتل آيه

فلعـل اللـــه يرضى بمتابك

رب لن يهـديني في حـــيرتي

غـــير نور وسناءٍ من كتابك

أنا والشوق

أنا والشوق والأمـــل　　ولحـن خاشع جـــذل

أتينــا حافظ القرآن　　نحييـــه ونحتفــل

أخي يا حافظ الـذكر　　ليحفظ قلبك اللـــه

جمعت الخير في صدرٍ　　يحـب اللــه يخشاه

فكنت النور في عصرٍ　　ظـلام الجهل يغشاه

أخي لو تنصف الـدنيا　　لسارت خلف مسـراك

وأمست من مباهجهـا　　قلـوب النـاس مأواك

فأنت لكوننـا مـولاً　　ورب الكـون مولاكـا

أرى في الأرض كوكبة　　تضيىء بنورها الأزمان

ترتـــل سورة الصف　　مع الحجرات والرحمن

وتعلنهـــا مدويـــة　　بأن طريقنـا القرآن

مجاهـــدون

مجاهـــدون في العــلى   على المدى مجاهدون(١)
لنا أعنـــة الــروى   وفي الكفاح صامدون(١)

في سبيل اللــــه قمنا   نبتغي رفــع اللواء(١)
فليعــــد للدين مجـده   أو ترق منا الدماء(١)

في ظــلال السيف نحيا   فوق صهوات الجيــاد
لا تسل عمــا نريــده   ديننا دين الجهـــاد

نحــن حررنا البــرايا   مــن طواغيت الحيــاة
ونشرنا الــدين نوراً   في رحــاب الكائنــات

يقطــر السيف حناناً   إن حملنــاه وعزمــا
وهــو في كــف سوانا   حيـــة تقطـر سما

---

(١) لبعض الشعراء .

بنور الوئام

بنور الوئــام وبشرى الاخــاء

نزف الى المسلمـين النـداء

هلموا جميعاً فرب السمــاء

بتوحيده وحــدّ المسلمـين

توحــدنا في الصفوف الصـلاة

وتجمعنا في الجهـاد الحيــاة

إلى الاتحـــاد دعانــا الالـــه

لانشاء دنيـــا وإعـــلاء دين

لقــد خلد الــدين فينــا مثالا

نزيـــد به إلفـــة واتصـــالا

فآخا صهيبــاً وآوى بـــلالا

ونادى بسلمان في الأقربـــين

حيـــاة الأخوة مجـد رفيـــع
وعيش التفرق موت سريـع
لدين الجماعة نادوا الجميع
وعيشوا بإيمانكـم أجمعـين

رباه إن مناي

ربـــاه إن منـــاي   أن تستقيم خطاي
ثـــم أصيرا   ناراً ونورا
يا رباه يا رباه

كيف أضل دربي   ما دمت أنت ربي
وأنت عندي   نوريوقصدي
يا رب يا رحمن

ما أسعد الانسان   إن عاش للقـــرآن
هيا صديقي   فذا طريقي
هيا إلى الجنان

يا ما أحيلي

ياما أحيلي حلكة الليل التي
فيها أناجي خالقي وأنادي

ياما أحيلي ساعة الانس التي
فيها الملائك تنتشي لودادي

رحمن هذا الكون ضاقت حيلتي
في زحمة الدنيا وشدة ضيقي

هب لي رجاءً واحبني في غربتي
عزماً أكيداً كي أشق طريقي

لأكون في الدنيا شعاعاً نيراً
تهدي خطاي الغرّ كل صديقي

في وحدتي والقلب يهتف خاشعاً
والدمع منهمل على الوجنات

ناديت يا اللـــه هبني طاعــة

وامنح فؤادي أعــذب النفحات

لأسير في الآفــاق أعلن فرحتي

برضاك ربي ثابت الخطــوات

روحي تنادي

روحي تنادي في كل حين　　　يا رباه
أنر فؤادي بحب ديني　　　يا رباه

في الليل في صمت الدجى　　　والفلك تجري في الفضاء
والقلب وضاء المنى　　　يشدو بآيات الرجاء

رباه إن حاد العبد　　　عن دربك السامي الرشيد
وكنت وحدي في الوجود　　　موحداً فلن أحيد

ماالروح ماحبل الوريد　　　إن شئت كان الموت عيد
فلم تعد نفسي تريد　　　إلا الشهادة والخلود

نحن جند الله

نحن جند الله أشبال الفدا
إن دعانا الحق لبَّينا الندا
ومشينا موكباً يطوي المدا
في سبيل الله لا نخشى الردى
لا نبالي من خطوب أو منون

دربنا درب قويم في صراط مستقيم يشهد الله العظيم
قصدنا الرحمن قصدنا الرحمن

أذن الداعي فهيا للجهاد
واجعل الايمان من خير العتاد
والردى من أجله أسمى مراد
أرسل التكبير جياش الصدى
وامض للجنات مرفوع الجبين

ضمنا الاسلام إخواناً جميعا
فدحرنا الكفر والفسق الوضيعا
وغدونا للحمى حصناً منيعا
فبهرنا من لظى النور العدا
وحدانا أبداً نصر مبين

الشَّرِيطُ الخَامِسُ

ربّاه إني ...

ربّاه إني غارق بذنوبي
وجميل عفوك غاية المطلوب

ربّاه مالي حيلة إلا الرجا
في كشف ضري وانجلاء كروبي

وأنا الذليل وأنت أرحم راحم
ورضاك عني غافر لذنوبي

يا عدتي في النائبات وعمدتي
في الحادثات وفي السقام طبيبي

قد جاءك الأبرار في حسناتهم
وأتيت بابك مثقلاً بذنوبي

مهما تعاظمت الذنوب وأظلمت
فالله عند النائبات مجيبي

إن هذا العصر ليل

إن هـذا العصر ليـل فأنر
أيهـا المسلم ليـل الحائرين
وسفـين الحق في لـجّ الهـوى
لا يرى غـيرك ربانَ السّفـين
أنت كنز الـدرّ والياقوت في
موجـة الدنيا وإن لـم يعرفـوك
محفـل الأجيـال محتاج إلى
صوتك العالي وإن لم يسمعوك
ليس في الوقـت فراغ فاعتزم
وامـلىء الدنيا بأعمال شريفة
أنت نور الأرض تهدي أهلها
لن يرى غيرك في الأرض خليفة

نحن نهدي الخلق زهراً وثمارا
وسوانا يبعث النار ضراما
كل نمرود إذا أوقد نارا
عادت النيران برداً وسلاما
نحن بالايمان نبني عزنا
لا نهاب الموت أو نخشى الصعابا
وإذا الباغي رمى في غرسنا
جذوة الظلم جعلناها ترابا

لي فيك يا أرض الحجاز

لي فيــك يا أرض الحجــاز

نور العيون وللقلــوب طبيب

في الأرض أحمد والسماء محمد

عنــد الالـه مقرّب" محبوب

وله بطيبـة روضة من زارها

نال المــنى وأتى لــه المطلوب

يا يوم ميــلاد الرسول محمــد

يــوم سعيد للأنــام طروب

الحجر الأسود

الحجر الأسود قبلته
بشفتي قلبي وكلي وله
لا لا اعتقادي أنه نافع
بل لهيامي بالذي قبله
محمد أطهر أنفاسه
كانت على صفحته مرسله
قبلت ما قبله ثغره ...
الناطق بالوحي ابتغاء الصلة

نحن الفتيان

نحن الفتيان من جندك آثرنا الموت من أجلك
رمينا الدنيا كلها بعيد وحدنا القلب على التوحيد
أكرمنا إلهي بفجر جديد ونورنا بنـور قبسك
ثبتنا يا رب عـلى عهدك

أصبحنا اليوم من الغربا لا ينفع من يبغي الهربا
ما آن النفس لهـا أربا في الحق سبيلاً أو تهلك
ثبتنا يا رب عـلى عهدك

يا مسلم دينك قد ضاعا يا مسلم ذلك قد شاعا
حتّام النوم أفق ساعة لتعيد المجد في أرضك
ثبتنا يا رب عـلى عهدك

لا عذر اليوم لمن أنذر وليس أحدنا قد أجبر
الصبر الصبر أيا مسلم مفتاح النصر ألا تدرك
ثبتنا يا رب عـلى عهدك

مولد أحمد

مولد أحمد طه الهادي فيض من نور الرحمن
أثنى الرحمن عليه في محكم آيات القرآن
بربيع الأول شرفنا بجمال منه فتان

كل نبي بشرا بأحمد وأنذرا
أن آمنوا بآيه وصدقوا بهديه
واستبقوا درب الأمان

الكون غنى منشدا يافوز من قد اهتدى
بشرعه وأيدا فنال عيشاً أرغدا
والخلد في أعلى الجنان

مولاي

مولاي كتبت رحمة الناس عليك فضلاً وكرم
فالمرجع والمآل والكل إليك عرب وعجم
مالي عمل يصلح للعرض عليك بل صار عدم
ارحم ذلي ووقفتي بين يديك إن زل قدم
كلي أمل" رب فالعفو لديك يا خير حكم

أي يومــين

أي يومـــين من المـــوت أفر
يوم لا يُقدَرُ أم يوم قُدِر(١)

يــوم لا يقـــدر لا أرهبـــه
ومن المقدور لا ينجو الحذر(١)

كم من الأحيــاء ماتوا خشية المـوت الـزؤام
ولقـد تُجنى الحيـاة صاح من حـد الحسام

كيف أخشى الموت يوماً والهـدى يغمـر قلبي
عمريَ المحـــدود لمـا يمتلكـــه غـير ربي

كبـــل الخوف البرايا فاستكـانوا للطغـــاة
فاشـدد اللهـم بأسي واحبـني عزّ الحيـاة

---

(١) لشاعر قديم .

ربّاه قد ضج الألم

ربّاه قد ضج الألم والكون نام ولم أنم

ومناي ترقى في السماء وتمتطي النجم الأشم

أنا لست أدري خلف هذا الدرب ماذا قد جثم

وأنا رهين توحدي أحيا على همٍّ وغم

وغداً أسير إليهم فأسير من همٍّ لهم

والله لولا الله والطبع العيوف لما يذم

للزمت دار توحدي حتى أسربل بالعدم

متصبراً متربصاً كالليث يربض في الأجم

الكون مسرح خاطري والغيب مدّخر الحكم

ولعلني أنسى الزمان وما ألم وما دهم

ولعلني أسلو هوًى في القلب يعصف كالحمم

لكنني المأخوذ في أسر الحياة ولا ندم

سلمت للرحمن تسليم العزيز إذا عزم

ورضيت حكم الله في الروح المضرج بالألم

أي ذكرى

أي ذكرى من سناها رقص العرش وتاها
وتغنى في فخار زارني المحبوب طه
ليلة الاسراء والمعراج أكرم بضياها

فإذا الأملاك نشوى والأغاني في شفاها
تتملى في بهاء وبطه تتباهى
إنها ذكرى تسامت وتباهت في علاها

من حمى البيت الحرام لمحة في القدس كانا
وكرام الرسل نادت خير مبعوث أتانا
ليلة الاسراء والمعراج أكرم بضياها

قد رقى ظهر البراق ما ضياً عبر الفضاء
في مدى السبع الطباق من سماء لسماء
ليلة المعراج تيهي في تحد وإباء

النصر للاسلام

النصر للاسلام هذه غنوتي في كل آن
النصر للاسلام تغريد الكواكب والزمان

هذا الذي أسعى له أسعى وكلي أمنيات
هو مطمحي السامي نشيدي في رحاب الكائنات
هذا حياتي أمنياتي الخضر أحلام الهداة

أنا لن أكلّ ولن أمل ولن أرى إلاه دربا
تتراقص الآمال فيه وتغمر الأكوان حبا
أنا من رضيت الله ربا والدعاة إليه صحبا

اليأس ليل والنهار أنا فأنّى نلتقي
والليل طال على العباد فيا هداية اشرقي
أنا بانتظارك فارفقي بالهاتفين بك ارفقي

الشَّرِيطُ السَّادِسُ

تكلم اللـــه

تكلم الله فليصـغ الوجود لـه
اللـه من عرشه الأعـلى ينادينا

عبدي ألم أعطك النعماء سابغة
أما مـلأت لك الدنيا رياحينا

عبد ألم تأتكم في أرضكم رسلي
إلى السعادة في الدارين داعينا

عبدي أما كنت في غيب الثرى عدماً
نسيتني أم نسيت الماء والطينا

عبدي ألم أخلق الأكوان رائعة
للناظرين وللألبـاب تمكينا(١)

ولم تزل رحمتي بالخير شاملة

للتائبين وللأبرار تأمينا

يا رب هيئ لنا من أمرنا رشدا

أنت الملاذ المرجَّى في مساعينا

حبّ النبي

حب النبي إذا سرى في مهجـــة
ألفيت بستان الهـــدى مأواها

ألفيتهـــا مثـــل النسيم تطير في
دنيا الهيام عـــلى جناح هـــداها

يا مادحاً خـــير الأنام تحيـــة
يذكو على زهر الربيع شذاها

يا زهرة الأيام صرت بمدحـــه
أندى من النهر الضحوك شفاها

لو يدرك العـــذال شرعة أحمد
لم يعشقوا في الكائنات سواها

هام الوجود بها وهام وجودنا
وتفـــانت الأرواح في فحواهـــا

حب النبي وهل تحيط بوصفه
روح تهزّ الكـــون في نجواهـــا

لا تقل لي : صمتك القاتل أرخى

للسان البغي والزيف العنانا

فلسان الزيف ما أنصاره

غير من كان جهولاً أو جبانا

إن صمتي عند أرباب النهى

يا أخي أمضى من البغي لسانا

والأناشيد التي أعزفها

هزّت الأكوان شوقاً وحنانا

إخوة الايمان

إخوة الايمان كونوا ... للهدى السامي جنودا
حرمة الاسلام صونوا ... ثم وفوه العهودا
لا تلينوا أو تهونوا ... وانشروا الفجر الجديدا

اسمعوا الدنيا هتافاً ... فيه نار الكون توقد
ثم زيدوا النار عزماً ... علّ باب الكفر يوصد
ليعود الدين نوراً ... في سماء الكون فرقد

اعلنوها في ثباتٍ ... عزمنا اليوم تجدّد
وابعثوها في أناةٍ ... طالما البغي تبدّد
إننا خير دعاة ... ننشر الدين المؤيد

لا تكلوا أو تملوا ... لا يزال العود أخضر
لا تهابوا أو تخافوا ... إن دهى الهول وزمجر
إن وهم الهول يخبو ... في ندا الله أكبر

لبيــــك

لبيك يا رب الحجيــج جموعــه وفدت عليك
ترجو المثابة في حمـــاك وتبتغي الزلفى لديك
لبيك والآمـــال والافضال مـــن نعمى يـديك
لبى لك العبــدـ المطيــع وجاء مبتهلاً إليك

هذي الجموع تدفقت منهـــا المسالك والبطاح
قطعوا لك الغبراء والدأماء واجتازوا الرياح
متضرعـــين إليك مستهـدين يرجون السماح
لبيك في الليـــل البهيم وفي الغــدو وفي الرواح

هــذا الصباح يعــج بالتهليـــل يتبعه الدعــاء
هـــذا المساء يضج بالتكبـــير يبعثه الرجاء
في الأرض تلبية تفيض بها القلوب الى السماء
لبيك في حر الهجـــير وفي الصباح وفي المساء

بين المضارب في البطاح وفي حمى البيت الحرام
عند المحصب أو بأرجاء الحطيم أو المقام
مهج وأرواح تطوف بها كما طاف الحمام
لبيك تسألك الهداية والعناية والسلام

لاذت بساحتك الخلائق واستقرت في حماك
وشدت بنجواك السرائر واستهامت في هداك
الوحش والانسان والأطيار تستجدي رضاك
لبيك مبدؤها ومرجعها إليك وفي ثراك

سبحانك اللهم يا حامي حمى البيت الأمين
يا مسبل الرحمات تغسل من خطايا المذنبين
إياك نعبد مخلصين وما بغيرك نستعين
لبيك سبحنا بحمدك فاهدنا نهج اليقين

يا دعوة الخير

يا دعوة الخير والنور والبشر
أفديك بالدنيا والروح والعمر

منك استمد الكون ضياه
وبك استعاد العقل هداه

ونشرت عطراً فاح شذاه
لما اهتديت بخير منادي

فلئن رفعت مبادىء ديني
وجعلت في الرحمن يقيني

سأرى العوالم ملك يميني
ترنو إليّ لنيل ودادي

أشبال الدين هلموا إليّ
لنعيد صرح الدين سويا

حتى يبين الحق جليا
ويعم خير الدين بلادي

أنا مسلم ومعي ...

أنا مسلم ومعي من الايمـــان
قلب كمثل الفرقـد النوراني
شرب الهدى من كوثر القرآن
ومشى بظـل شريعة العدنان
أبدأ بدين محمـد المختـار
وبهديه السامي على الأنوار
سأذود عنـه مكائد الكفـار
وأسير طوداً شامـخ البنيان
وبهمّة تسمو مـع الجوزاء
وتسطر الأمجاد في العلياء
سأرد كـل مقاصد الأعـداء
وأصون دين الواحد الديان

وسأحمـــل القــرآن لا أنساهُ

وأشيع بــين العالمـــين سناه

وأظـــل أعلن أنني أهــواه

ودمي له مـــن أرخص الأثمـــان

من صميم القلب

من صـميم القلب من عمق الفؤاد
من معـين الحق من وحي الرشاد
نرفع الاصوات لا نخشى الأعادي
نعلن الاسلام في شتى البـلاد
والهـدى في عزمنا أضحى ينـادي
يا جنـود الحق هبوا للجهـاد
دعوة الاسلام للـدنيا هدايـة
رايـة القرآن تعلو كل رايـة
نورها الوضاء يجتث العمايـة
يجعل الأصنام في أردى نهاية
والهتاف الحر من أنوار آيـة
يا جنـود الحق هبوا للجهـاد

يا رسول اللــــه ها إنا شبـــاب

باسمك الوضاء نمضي لا نهاب

نحمــــل القرآن هــدياً يستطاب

نوره في القلب يرجوه الشهاب

ما لنا للمجد غـــير الدين باب

يا جنــود الحق هبوا للجهـــــاد

أخــــي

أخي أنت لي دفقـــة من حنان
أخي أنت لي نسمـــة من أمان

وآمال قلـبي ومشعل دربي
وأنت ضياء المـــدى والزمان

[illegible] بحبك معنى الحيـــاة
ومعنى الكرامـــة بعد الممات

[illegible] في الظلـــمات
ملاكا يوشي الهدى والبسمات

أخي من صفاتك أجني الوفاء
ومن عزماتك أجني الإبـــاء

وأهتف كالنســـر إن الـــولاء
ولاء الأبيّ لـــرب الســـماء

يا فؤادي

يا فؤادي زد غرامي في هوى خير الأنام
يلهب العذل هيامي . آه من نار الملام

زاد وجدي واشتياقي يا حبيبي واحتراقي
فمتى في الحي يوماً عيني السهرى تلاقى
روضة فيها نعيمي وسروري ورواق

أيها العذال صبراً مستحيل فك عتقي
ليس يثنيني وعود فأنا الراضي برقي
كلما رمتم بعادي عن حبيبي زاد شوقي

رب أمضيت حياتي مادحاً خير الأنام
فاجعل اللهم مدحي حجة لي في الختام
منشد غنى طروباً يا فؤادي زد غرامي

الشَّرِيطُ السَّابِع

تسبح روحي

تسبح روحي بحمدك ويلهج ثغري بذكرك
إلهي فهب لي ضياءً يضيء فؤادي بحبك
أنا من أنا يا إلهي سوى ذرة في رحابك
أزفُّ ابتهالات قلبي خشوعاً ذليلاً ببابك
أناديك أرجوك أبكي وأهوى رفيف ضيائك
إلهي فاغمر فؤادي بلطفك أو بحنانك
فإني وهبتك روحي وإن تك بعض عطائك
ولم أخشى غير عذابك ولم أهوى غير جمالك

سـريت

سريت من حرمٍ ليلًا إلى حرم
كما سرى البدر في داجٍ من الظلم
وبت ترقى إلى أن نلت منزلة
كقاب قوسين لم تدرك ولم تُرمِ

سريت وفي الاسراء ما افتتنت
به العقول وحارت فطنة الفهم

إذ كنت في الحجر عند البيت في حرم
وأقبل الروح يدعو سيد الحرم

في ليلة هزت الدنيا عجائبها
وألبست حلل الاجلال والعظم

ركبت متن براقٍ ما سرى قدماً
إلا تحدى وميض البرق في الظلم

وحين أديت في الأقصى تحيته
ما كنت إلا إمام الرسل كلهم

وخصك الله في المعراج تكرمة
بالروح والجسم لا في النوم والحلم

فلاتسل كيف كان العرش في طرب
وكيف غبطته بالصادق العلم
وهل لغيرك أن يرقى لمنزلة
أسمى من اللوح في العلياء والقلم
رفعت في سبحات الله مستمعاً
تروي من العلم أو تجني من الحكم
حتى رجعت بخمس قد رضيت بها
لكنها عدلت خمسين في القيم
يا رب شفعه فينا يوم لا ولد
يغني ولا كثرة الأموال والحشم

من أين ! ؟

من أين أبدؤها ! حكاية صبحنا الحلو الحبيب
من أين ؟ ود القلب لو غمست بأشذاء الطيوب
من أين ؟ ود القلب لو غرست بأعماق القلوب
من أين أبدؤها ويعبق في دمي الالهام فوحا
متغلغلاً عبر الضلوع يهز في الأعماق جرحا
والمؤمنون مضوا بدرب الحق إيماناً وفتحاً
وأطل فجر الوحدة الشماء في التاريخ صبحاً
فتألق التوحيد في الأعماق وقّاداً سنيا
وتصاغر الطاغوت في الآفاق منحسراً شقيا
بعقيدة زحفت جيوش الموقنين بهديها نحو الثريا
وشريعة غراء كان بظلها ثمراً جنيا
لله ركب الفتح صاح بلاله الله أكبر
يطوي الطغاة من الوجود بقوة الحق المظفر
بيمينه كسرى انطوى وتطيح يسراه بقيصر
يا روعة النصر العظيم وصوتنا الله أكبر

الروح تحلق

الروح تحلق في طهر بجناح العزة والبشر
سأعود قريباً من أسري وأضيء الأرض بإيماني

سأجوب الدنيا بجناحي وأهز العالم بنجاحي
سأكون البلسم لجراح مستها مدية شيطان

لن يقهرني يوم أحد فالله القاهر لي مدد
سأنكس راية من جحدوا وسأعلي راية قرآني

سأقوم برد الطغيان وأعيد جلال الانسان
وأسطر عبر الأزمان الكون جميعاً يهواني

يا دنيا مهما أغويت وعليَّ الفتنة سلطت
سيرد جماحي ما رمت إياك العودة من ثاني

وتسألـــني

أخي ياقـوة عظمـي تهز الكون صرختك
عجيب أن ترى وجلا وثوب الخوف يلبسك
أأنت الموت تخشاه وأنت الموت جنتك

وتسألـني عزائمنـا إلام الجبن والخـور
وقد مـلأت محافلنـا دعايـات لهـا صـور
لتوهن مـن عقيـدتنا وفيهـا يكمـن الخطـر

أخي إياك تسمعهـا ففيهـا السم مختـبيء
شعـارات مزخرفـة عـلى الاسلام تجترىء
وآفكـار مزيفـة عليهـا اليـوم تتكيء

صوت اليقين

صوت اليقين تهادى عبر وجداني
كالطير يشدو بإسلامي وإيماني

كومضية النور في روح الدجى سحراً
تسري فتلهم قلبي -- عذب الحاني
ياقلب هيا تناجي الله في سحرٍ
ليطرب الكون من آيات قرآن
فالذكر روضتنا والذكر بهجتنـا
وهو الشفاء لقلبي المتعبِ الواني
سران في جزوة الفرقان في دمنا
أولاهما العز يخفي كل طغيان
ولذةً نحن فيها ليس يدركها
إلا الذي ذاقها في ظلِ رحمانَ
بغى الملوك علينا عندما علموا
أنا سمونا عليهم دون تيجان .

★ ★ ★

كن مسلماً

كن مسلماً وكفاك بين الناس فخراً
كن مسلماً وكفاك عند الله ذخراً
فإذا حييتَ ملأت هذي الأرض بِشْراً
وإذا قضيتَ عرفت كيف تموت حرّاً

ميراثك الوضاء من هدي النبوة لا يضاهى
المعجزات الخالدات على الزمان وما سواها
وروائع القرآن جلّ اللهُ ما أسمى هداها
كن مسلماً، واصدعْ بها في الأرض واهتف في سماها

ماذا يفيد الجاحدون أخا الهداية من ضلالك !؟
ولأيّ شيءٍ يزرعون الكفر في كلّ المسالك !؟
أيحاربون الله جهراً !؟ ويح عبّادِ الممالك
كن مسلماً ، واعلم بأن الكلّ غير الله هالك

أنت الربيعُ فأيُّ شيءٍ في الحياة إذا ذبلتَ ؟!
أنت المضاء فأين تنطلق الحيـاة إذا مللتَ ؟!
أنت الحياة ، فَقُمْ إلى الأنحاء وانظر ما فعلتَ
كن مسلماً ، لا تخشى إلا اللـه حتى لو قُتِلتَ

* * *

هوت المشاعر

هوتِ المشاعِـــــرُ والمدارِكُ
عن معــــارج كبريـــــائك
ياحــــي ياقيـــوم قد بهر
العقـــول سنــــى بهائك
أُثنـــي علـــيك بما علـمت
فأيـــن علمـــي من ثنـــائك
فظهـــرت بالآثار كالــــــــ
برهــــان بادٍ في جلائك
عجباً خفـائك في ظهـــورك
أم ظهـــورك في خفـــائك
وجميـــع مافي الكـــون فانٍ
مستمـــدٌ من بقـــــائك
فالكـــل ما فيـــه فقيـــرٌ
مستميـــحٌ من عطـــــائك
مافي العــــــــوالم ذرة في
جنب أرضك أو سمائك
إلا ووجــــــهتها إلـــــيك
بالإفتقـــار إلى غنــــائك

يــــارب

إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعاً
وإن كنت ترعاني فلستُ أضيع

ماشي في الأرض أبيــــا
ماشي مادمت بقيـــــا
ماشي ومعــــــي قرآني
ماشي ومعـــــــي إيماني
ماشي ماشي يارب
ماشي ماشي يارب
ماشي مادمت دلـــــيلي
تهدي دربي وسبـــــيلي
يامجيري يارب يارب .
يانصيري يارب يارب .
ماشي والنـــــور أمامـــــي
يمحـــــو ليلي وظلامـــــي
أنت ربي يارب يارب
نور دربي يارب يارب
ماشي والعمــــــر قصير
ويحي والــــــذنب كبير
أنت غافـــــر يارب يارب
لي وساتــــر يارب يارب

مسلم

يامن تريد العمر خلداً
لن تلقى في الدنيا الخلودا
إن رُمْتَ هذا الخلد يوماً
فعليك أن تمضي شهيداً
مسلم قدمت روحي منحة هذا يميني
مسلم تأبى جروحي عزة إلا بديني
مسلم هذا طموحي ويقيني في يقيني
أنا لم أعش من أجل دنيا
أبداً ولا من أجل شهوة
لكنني أمضيت عمري
والمصطفى لي خير أسوة
أنا مؤمن لايهوى قلبي
في الكائناة سوى الإله
سلمت للرحمن أمري
ورضيت تدبيراً قضاه

أيها البلبل

﴿ إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال ، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولًا ﴾ .

أيها البلبل إنا أخوان
بيدَ أنا ياأخي مختلفان
أنت تحيا لتغني
وأنا أجرع الصبر وأجتر الهوان
قلبك الوردي لحن ساحرٌ
وافؤادي فيه نارٌ ودخان
وإذا ماغاب في جوف الثرى
جَسَدَانا وتخطانا الزمان
صرت ذكرى أو تراباً أو نسيماً
أو صباً يتهادى في الجنان
وأخوك البر في أكفانه
يمضغ الآلام أنَّ بعد آن

ثم ماذا آه من ماذا إذا
عادت الروح وجاء الملكان
كيف ماذا مالذي أنَّاوهل
آبلطف أم بعنف يسألان
في غدٍ غداةَ آه من غدٍ
وأرى بعد غدٍ مُرَ البيان
آه ماأسعد ذراتِ الثرى
آه ماأهنئ قلب الحيوان
ليتني كنت جماداً ليتني كنت
وهماً ليس يحوي في مكان
إنني يارب عبدٌ آثم
فاحضني يارب بعض من أمان

لك الكون ياربَّاه

لك الكـــونُ ياربـــــاهُ
والنَهـــــيُ والأمـــــر
فكيـــف أخـــاف الجور
إن أتبــــــــــع الجور

ولي أخوة يسقي الضياء وجوههم
أقلهم نوراً أوان الدجى بدر
تنادوا فقالوا من يسير بدربنا
فقلت أنا وأنتاب في مهجتي الطهر
فرحنا نذر النور في كل بقعة
أباةً ولولا الله موقفنا الكبر
وإنا لفرسان إذا الخيل خضخضت
يذل لنا عند الورى الكر والفر
وإنا لرهبان إذا حلك الدجى
تتيه بنا الدنيا ويفتخر الدهر
وإنـــا والحقيقـــة فوق ما
تصوره عقل وزخرفه شعـــر

فهرس

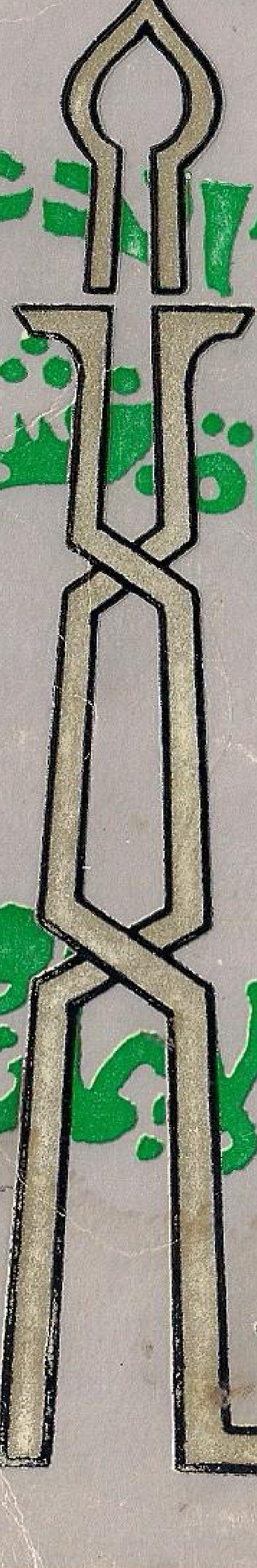
نشيدنا مشاعل الحياة

أبو الجود وفرقته

نشيدنا مطامح الدعاة

نشيدنا نار على الطغاة

بشائر بالنور والنصر والإيمان والتحرير



نشيدنا

أبو الجود وفرقته

نشيدنا

المقدمـــة

بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ

عبد الله علوان حفظه الله

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ص.ب ١٣٥٢٣٢ حلب ص.ب ١٨٩٣

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

١٢٠ شارع الأزهر تلفون ٩٣٢٨٢٠ - ٩٣٥٦٤٤
ص ب ١٦١ الغورية تلكس ٩٣٩٨٧ ايجيتل بكار

رقم الإيداع ١٩٠١ / ٨٣

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

١٢٠ شارع الأزهر تلفون ٩٣٢٨٢٠ - ٩٣٥٦٤٤

ص ب ١٦١ الغورية تلكس ٩٣٩٨٧ ايجبتل بكار

رقم الإيداع ١٩٠١ / ٨٣

سليم عبد القادر زنجير

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

١٢٠ شارع الأزهر تلفون ٩٣٢٨٢٠ ـ ٩٣٥٦٤٤

ص ب ١٦١ الغورية تلكس ٩٣٩٨٧ ايجبتل بكار

رقم الإيداع ١٩٠١ / ٨٣